



المجتمعة

أهـر إن تـحـدث: «قائـلـوهم يـعـزـبـهم الـعـلـم الـعـيـا»

أرـمـضـان .. جـهـاد فـي الـعـلـم الـعـيـا

أرـمـضـان .. جـهـاد فـي الـعـلـم الـعـيـا

أرـمـضـان .. جـهـاد فـي الـعـلـم الـعـيـا

أرـمـضـان .. جـهـاد فـي الـعـلـم الـعـيـا

أرـمـضـان .. جـهـاد فـي الـعـلـم الـعـيـا

أرـمـضـان .. جـهـاد فـي الـعـلـم الـعـيـا

أرـمـضـان .. جـهـاد فـي الـعـلـم الـعـيـا

دياستار
التحرية

رادو



التلون الذهبي
التلون الليلي
التلون البرونزي

بعد أن حققت مناعتها ضد التخدوش
منحت مشاقها التواضعا التواضعا
الرائعة التي لا تتغير ولا تفنى

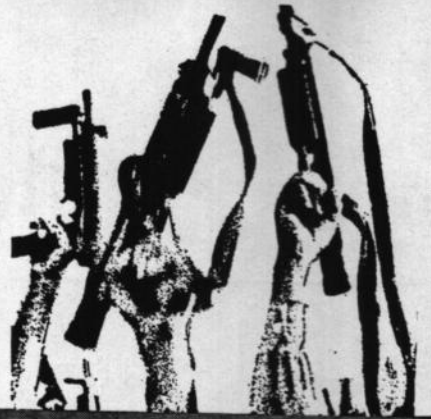
دائمة التطور
نامية الاناقة والقوة

General Agents in Kuwait:
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel.: 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

شاعروها لدى الوكيل العام
محلات البضائع للمعاملات
محمد عبد الله الباتل
ت : ٤٢٨٥٣٣ - ص.ب : ٣٤ السفاة
المصارف :
شارع ميد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠
معرض الوفق - شارع ميد الله السالم ت : ٤٣١٣٠١
شارع سعود بن عبد العزيز - المباركية - ت : ٤٣٤٧٧
الفحاحيل - الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢

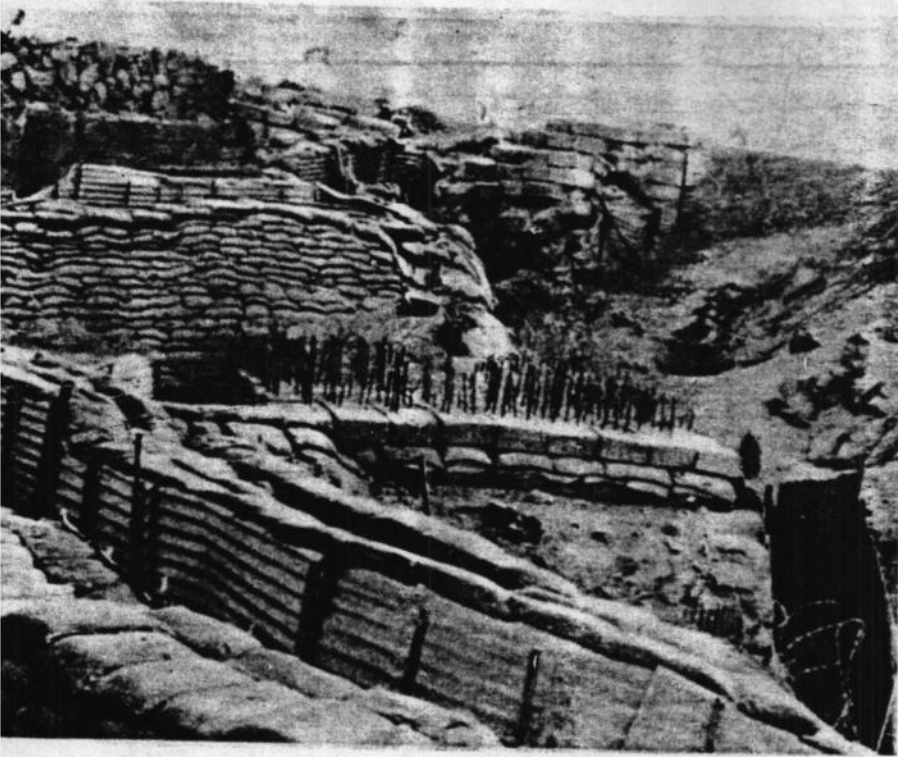


خط بارليف
من وراء جدر



« لا يقاتلونكم جميعا الا في قري
محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم
شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك
بأنهم قوم لا يعقلون » .

● جانب من تحصينات خط بارليف الذي انهار بفعل الضربات المصرية القوية



البلاغ رقم « ٢ » تطهير صفوفنا

اصدرت القيادة العسكرية العامة في البلاغ
رقم « ٢ » هذه الاوامر العليا الخاصة بتأمين الجبهة
الداخلية تأمينا تاما

وشدد البلاغ على تطهير البلاد
□ من المحافل الماسونية .. فهي محافل مرتبطة
بالحركة الصهيونية التي تقاومتنا .. وهي تمسك
العدو بالمعلومات وينحركاتنا .. وتحاول تخنيل
الصفوف واحداث فرجات فيها
□ ومن نوادي الرناري والليونز .. فهي نواد
تجمع اسرار البلاد من خلال « المردشة الاجتماعية »
التي تحدث فيها .. ثم تطلها وترسل للمصود ..
وهي نواد ذات ارتباط بالماسونية وبالتالي بالصهيونية
العالمية

□ ومن حانات الخمر .. فالسكر وغياب المعقل
.. والانشغال بالشراب .. يفرق الامة في غيبوبة
عقلية ونفسية .. ويجردها من يقظة القتال ..
وانتباه المواجهة .. وهذا عمل يمين العدو على بلوغ
اهدافه ..
□ ومن اوكر الرذيلة .. فهذه ممصية تجر الهزيمة
جرا ...

ولقد قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في كتابه
الى سعد بن ابي وقاص - رضي الله عنه - في جبهة
فارس قال :
« انما ينصر المسلمون بممصية عدوهم لله ..
ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة
فان استونيا في المصية كان لهم الفضل علينا
في القوة .. والا ننصر عليهم بفضلنا لم نطلبهم
بقوتنا »

القيادة العامة لجبهتي سيناء والجولان

□ هذا البلاغ تقتضيه طبيعة الحرب وخصائص
الامة وهو وان كان لم يصدر بعد فقد اوردناه
بصفة الماضي .. وكأنه قد صدر فعلا وذلك من
فرط الحاجة اليه

تضمد بها جراهم وتساعد أسر الشهداء
البررة وجمعية الهلال الاحمر الكويتي
في انتظارك بمقرها بالشويخ الشمالي
لتلقى مساعدتك نقدية أو عينية .
وسننتصر بعون الله ما دامت جهودنا
وقلوبنا وأموالنا جميعا لنصرة الحق
وازهاق الباطل .

أيها المواطن الكريم
لقد حانت الساعة التي انتظرناها طويلا
وهاهم اخوتك جنود العرب البواسل
يخوضون معركة تاريخية لتحرير الارض
العربية من دنس الصهاينة .
فبادر أيها الاخ الكريم بتقديم العون

نداء
الهلال الاحمر الكويتي
يدعو
المواطنين للمتبرع

القرآن يتحدث: "قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم"

عرب ١٠ رمضان .. جهاد فتح باب النجاة والأمل

الوحدة التي تمت .. تحت روي القصف الجوي والبري

ان أمريكا رمت بثقلها كله
ضدنا ..
وتدخلت في الحرب لصالح
عدونا
ولا يزال الغراب اليهودي
المشؤم في البيت الأبيض ..
هنري كيسنجر يهددنا ..
ويرهنا ..

وهذا .. خير !!
ان تهديد أمريكا وتدخلها
لا يخيفنا أبدا ..
بل من صالح الحرب الشاملة
ان تتدخل !

لقد طال شوق شعوبنا الى
تصفية الحساب مع هذه
الدولة الباغية ..

من .. زمان وشعوبنا تنفجر
غضباً .. وتبوء موجاً
بالسخط النبيل ضد أمريكا ..

لماذا ؟
لان أمريكا تريد ان تأخذ
بترولنا وقودا لمصانعها وتجعل
بلادنا سوقاً لبضائعها .. ثم
تجازينا بالفانتوم تزود به عدونا
لقتلنا .. وبالمال تدعم به
الكيان الصهيوني في فلسطين
المحتلة .. وبالفيتو في مجلس
الامن .. تحبط به اي مشروع
عادل يدين اسرائيل بفعالية ..

هذا الموقف الأمريكي المجرد
من كل انسانية .. جعل
المنطقة كلها تطوي صدرها على
الغيظ وتنتظر يوم الحساب ..
وتدخل أمريكا يحقق مجيء

مبادرات تونس .. واليمن
وموريتانيا ودول الخليج ..
وحدة عملية ..
موقف الشعوب العربية
العظيم في الحاس للقتال
.. وثباتها الراسخ امام دعايات
العدو وتهديدات أمريكا ..
ومسارعته للتبرع بالمال والدم
.. هذه وحدة عملية ..

وثبة حقيقة جد هامة ..
هي ان الوحدة العملية
لا تقوم الا بالثقة .. من هنا
فان هذا الدعم وهذا الاشتراك
العملي في قتال العدو مبني على
الثقة بالمقاتلين .. ومن جانب
آخر فان تقبل المقاتلين لهذا
الدعم مبني على ثقتهم المطلقة
باخوانهم الذين نهضوا لعونهم
في ساعة العسرة ..
بالجهاد تقوم الوحدة
العملية ..

وبالوحدة نستطيع الوقوف
— بحزم — في وجه السذنين
مردوا على مناصرة الباطل في
العالم ..
في وجه أمريكا التي اوغلت
في الاستهتار بالقيم الانسانية
.. والاستخفاف بنا ..

ومن ثمار الجهاد ونتائجه
الحاسمة .. تحديد المواقف
بوضوح وانكشاف العدو من
الصديق بطريقة قاطعة تماما ..
لا يصلح معها الاعتذار .. ولا
التعطل بغير ما ..

يركع .. ويوحدون الله كما
يوحد ويستقبلون مثله قبله
واحدة ..

والوحدة الحقيقية تتطلب
هذا الترفع .. وهذه النزاهة
.. وهذا التجرد ..

نعم .. انها الوحدة من
خلال ممارسة موقف عملي يوثق
الارتباط بالدم .. ويترب
المسافات بالاسلام .. ويجمع
القلوب على كراهية العدو ..
ويحدد الهدف .. ويوحد الصف
توحيدا واقعيا .. رائعا ..

التنسيق بين العمليات في
الجهتين .. وحدة عملية ..

موقف السعودية الصلب في
وجه أمريكا .. وبذل المال
بسواء لدعم الجبهتين وحشد
قواتها للمعركة .. وحدة عملية
انخراط العراق في المعركة ..
وحدة عملية ..

مبادرة الجزائر الى الاشتراك
في القتال .. وحدة عملية
حماية الاردن لمصرة الجبهة
السورية .. واشتراكه في
الدفاع عن الجولان .. وحدة
عملية ..

استعداد ليبيا للمساهمة
الفعالة في تمويل المعركة ..
وحدة عملية ..

اشتراك الكويت في المعركة
.. ودعمها المالي والسياسي
واستعدادها لاستعمال سلاح
النفط .. وحدة عملية ..

فتحت حرب ١٠ رمضان
أبوابا واسعة من الخير والأمل
والحياة الصالحة ..

ان للجهاد بركات ..
ولدماء الشهداء ضياء ينشط
أبصارنا ويجليها فنبصر ..
ما لم نكن لنبصره لولا الجهاد ..
فبالكتاب الزاخرة على
العدو .. ومن خلال دوي
القصف الجوي والبحري
والبري انبثقت وحدة عربية
وثيقة العرى ..

ان الدموع — من فرط
التأثر — تحسرت من المآتي
وهي تشهد صفوف اخوان
الاسلام في المغرب — مثلا —
يقفون صفوفوا — شبيبا
وشبابا — يسجلون أسماءهم
للتطوع ومشاركة اخوانهم في
المشرق في جهاد العدو ..
هذه والله هي الوحدة ..

ان ألف مؤتمر .. ومليون
اجتماع لا يستطيع ان يثـر
ما أثمره الجهاد على جبهات
سيناء والجولان ..

هذه هي الوحدة النزيهة
فالرجل القادم من المغرب
والجزائر والسودان والعراق
ويوغندا .. ليقاتل اليهود الى
جانب اخيه المصري والسوري
هذا الرجل تدفعه الى القتال
بواعث .. تجردت من كل
غرض وطمع .. وتحضت
للموت في سبيل الله .. ونصرة
اخوان مؤمنين .. يركمون كما



Major-General Avraham Mendler, commander of the armed forces in Sinai, reviews a guard of honour

قائد مدفعات العدو الذي قتل في سيناء صورة خاصة (١٠٠٠)

وهذا ما نملكه نحن ..
وينتقده عدونا .

□ ووفاء لهذه العقيدة التي
حفظت كيان الأمة ولا تزال
تحفظه .. يجب أن تدخل
قضية « القدس » في الحرب .
فنحن مرتبطون عقائدياً
بالمسجد الأقصى .. وبفلسطين
بالتالي « سبحان الذي أسرى
بعبد له ليلاً من المسجد الحرام
إلى المسجد الأقصى الذي باركنا
حوله .. »

ان صلاح الدين الايوبي
وحشد الجيوش المصرية
والسوري تحت قيادته واحدة
وخاض الحرب المقدسة ضد
الصليبيين من أجل تحرير
المسجد الأقصى .. ولقد
استدار الزمن كهيئته يوم أن
كان الأقصى محتلاً .

فلنرفع شعار تحرير
« القدس » فإنه حق ..
ولنحول الشعار إلى عمل فذلك
تصديق للإيمان .. ولنجمع
العالم الإسلامي على هذه
القضية .. فهي قضيتنا .
لقد سمي عدونا اليهودي
هذه المعارك .. « حرب يوم
الحساب » .

بلى .. إنها حرب يوم
الحساب .

فلقد طال احتلالكم .. وطال
ليلكم الأثم .. وجيء يوم
الحساب لتحرير أرضنا وقلوبنا
.. وتبديد ليلكم بضياء فجر
رفع فيه أذان الجهاد ..

□ ولنتناول الموقف بكل
راحة ووضوح .
ان قتال اليهود وحلفاءهم
الأمريكيين لن يكون بالحجارة
والعصى ومطارق الشجر .
ولا بالهتاف المضاد
ان الشعوب في هذه المعركة
تحتاج إلى السلاح الحديث .
ان الجهاد فرض عين ..
ولن يؤدي هذا الفرض إلا
بالوسيلة المناسبة للمصر .
من أجل ذلك .. وتوفرنا
لكل أسباب النصر وتحسبنا
للعالم العربي كله إلى جبهة
قتال حقيقية .. لا بد من
تسليح الشعوب لتدافع عن
وجودها ... وتحرس نطفها .
ان كسراحتكار السلاح واجب
ملح .

لقد سمحت وزارة الداخلية
في مصر للمواطنين بحمل السلاح
دون ترخيص .. حتى يستطيع
الفرد حماية نفسه وزوجته
وأولاده وحتى يقتل المهاجم
الغازي .
وهذا إجراء مسئول وبعيد
النظر .

ان الأصل في الإسلام حمل
السلاح مدى الحياة .. تمشياً
مع قاعدة « الجهاد ماض إلى
يوم القيامة » .

ان صحابياً مسناً رأي وهو
يتدرب على السلاح فليل له : لم
تفعل ذلك وأنت شيخ كبير ؟
قال : ما كنت لأصنع لولا
أنني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول : « من
تعلم الرمي ثم تركه رغبة عنه
كنت خصمه يوم القيامة » .

□ ومن ثمرات الجهاد وبركاته
— بل من أسبابه من قبل —
ارتفاع موجات التدين في صفوف
المقاتلين في الجبهة .. وفي
الشعوب .

ان العقيدة الدينية أخطر
سلاح في المعركة .

ويقينا أن البسالة التي أبدأها
مقاتلونا في جبهتنا .. كان
وراءها الإيمان الجليل بالله
الكبير المتعال تباركت أسماؤه
فقد سبق الحرب توجيهه
ديني واسع النطاق في صفوف
المقاتلين .. وإقبال ملفت على
المساجد والكتب الدينية من
الشعوب التي أحسست بان
الهزيمة كانت نتيجة للتفريط في
جنب الله والأعراض عن
الإسلام .

ثم ان الظرف الزمني —
رمضان الكريم — وهو شهر
ترتفع فيه معنويات الناس ..

اليوم المنتظر .
ان اتساع الحرب من
صالحنا
اننا قوم طعننا في كبرياننا ..
وجرحنا في شرفنا بالاحتلال
اليهودي لفلسطين .. وبالتوسع
الصهيوني في أراضي مصر
وسوريا .

ولا يزال الجرح ينزف دماً .
وقوم هذه حالهم لا يضرهم
قط توفر أسباب أكثر لاستمرار
القتال .. واتساعه .

علام نحرس بعد أن احتلت
أرضنا .. وأهينت كرامتنا ؟
● على المال ؟

ان أمريكا وغيرها تحتاج
إلى أموالنا .. نبيدنا هي العليا
في هذا المجال ؟
علام نحرس ؟

● على الحياة الرغيدة في
الطعام والثياب والسكن
واللباس والترفيه
لقد ودعنا هذه الحياة لأننا
عرفنا أن الحرس عليها مجلبة
لذل ينفض طمعها .. ويفسد
متعته .

● على الأجل والأعمار ؟
الا .. ان الجبن لا يطيل
أعمار الرجال
الا .. ان الأقدام لا يقصر
أعمار الرجال

أبالموت يخوفوننا ؟
« وما كان لنفس أن تموت
إلا بإذن الله كتاباً مؤجلاً » ومن
قال : اننا سنموت وحدثنا ؟
ان أعداءنا الأمريكيين
وحلفاءهم اليهود يجب أن
يسبقونا إلى القبر .
ونحن الرابحون على كل
حال .

قتلنا في الجنة .
وقتلناهم في النار .
« الذين آمنوا يقاتلون في
سبيل الله ، والذين كفروا
يقاتلون في سبيل الطاغوت
فقاتلوا أولياء الشيطان ان كيد
الشيطان كان ضعيفاً » .

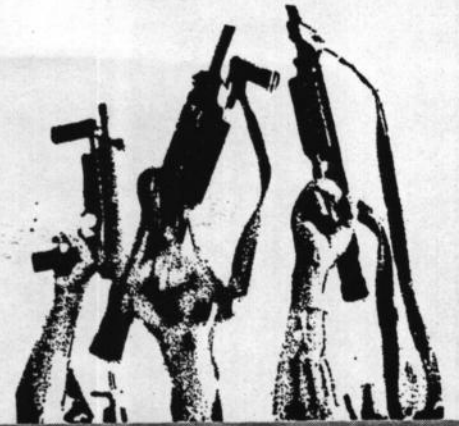
ستقاتل شعوبنا — بحق
وشوق — الأمريكيان في كل
مكان .. في البيوت والشوارع
.. وعلى الشطآن .. وفي
الصحراء وفوق الهضاب .
وفوق منابع النفط .

اننا نتعرض لحرب إبادة منذ
عام ١٩٤٨ .

وشرائع السماء .. وقوانين
الأرض تسمح لنا بأن ندرك عن
أنفسنا عمليات الإغناء والإبادة
بكل وسيلة .
ان تكون مثل الهنود الحمر
أبداً .

كما كتب الصيـم كتب القتال

- « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »
- « كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون » .



قل ... العدو ولا تقـل ... إسرائيل

للحرب مصطلحاتها وتمييزاتها الخاصة ..
وفرة الأرض المحتلة - منذ أن احتلوها والى
قيام الساعة لن نترف لهم بدولة في أرضنا
واسم « إسرائيل » هو عنوان جيش الاحتلال
اليهودي .. واستعماله يرمز الى الاعتراف بهم ..
كدولة في المنطقة
وهذه غفلة يجب التحرر منها على مجمل
وباستمرار

انظروا : ان العدو لم يفلط مرة واحدة ويصف
الفدائيين باسمهم الحقيقي « الفدائيون » انه
باستمرار يصفهم بانهم جماعات التخريب !!
ان الذي نقاتله انما هو عدو لنا فلنقل العدو
.. ولانقل إسرائيل .

ان كلمة « عدو » لها وقعها النفسي الذي
يورثنا كراهيته .. ولها محتواها السياسي الذي
يجعلنا نصر الى الابد على اعتباره غازيا مستمرا
محتلا .. ولها مدلولها العسكري الذي يدفعنا
دائما لقتاله .. ولها مدلولها العقلي الذي يجعلنا
باستمرار نأخذ حذرنا واسلحتنا

من اجل ذلك سمى القرآن اعدائنا باسمائهم
ووصفهم بحالتهم الواقعية المبررة من عداوتهم
لنا :

- « واعداؤهم ما استطعتم من قوة ومن رباط
الخيال ترهبون به عدو الله وعدوكم »
- « ولا يطانون موطنا فيفبط الكفار ولا ينالون من عدو
نيل الا كتب لهم به عمل صالح »
- « يا أيها الذين آمنوا لاتخفوا عدوي وعدوكم
اولياء ... »

الكويت في المعركة

في نطاق التطورات الراهنة ، ومتابعة
الاحداث على الجبهتين المصرية
والسورية ، والاتصالات العربية
الجارية على مختلف الاصعدة ، فقد
رأس صاحب السمو الامير
اجتماعا لمجلس الوزراء حضره سمو
ولي العهد ورئيس الوزراء جابر
الاحمد والوزراء . واعلن

ان صاحب
السمو الامير احاط المجلس علما بنتائج
اجتماعات صاحب السمو بالسيد سيد
مرعي مساعد الرئيس المصري محمد
انور السادات وموفد الرئيس العراقي
احمد حسن البكر السيد طه الجزائري
وزير الصناعة وعضو مجلس قيادة
الثورة . وقال الوزير انه تم في الاجتماع
تبادل الرأي بقضايا الساعة المهمة .
وبعد ذلك اجتمع مجلس الوزراء بمقر
مجلس الوزراء برئاسة سمو ولي
العهد ورئيس مجلس الوزراء ، وقد
دعى للاجتماع اللواء مبارك المبدالله
الجابر رئيس الاركان العامة .



وخلال ان المجلس احيط
بمجريات الامور في الجمهورية العربية
السورية ، وعلى جبهة القتال بصفة
خاصة . وذكر وزير الدولة ان اللواء
مبارك اشاد بالروح العالية التي
لها بنفسه بين المحاربين في الجبهة
السورية والمواطنين ، وقد قدم اللواء
مبارك صورة كاملة عن الوضع في
منطقة القتال ، وهو يدعو للفجر
والنفاذ معا . كما احاط اللواء مبارك
المجلس علما بنتائج اجتماعات وصلاته
التي اجراها مع المسؤولين هناك .

مساء اليوم الاسلام عقيدة وعمل

بجمعية
البرصع الاجتماعي

يسر اللجنة الثقافية دعوتكم لحضور
المحاضرة الثالثة من محاضرات شهر رمضان
المبارك وسوف يلقيها ...
فضيلة الشيخ عطية صقر
نائب مدير الشؤون الثقافية بوزارة الاوقاف
وموضوعها ...

الاسلام عقيدة وعمل
وذلك في الساعة الثامنة من مساء اليوم
الثلاثاء ٢٠ رمضان ١٣٩٣ هـ الموافق
١٦ - ١٠ - ١٩٧٣ م في مقر الجمعية .
الدعوة عامة

.. واللواء
مبارك
يعود من سوريا

الشيخ سعد يرجع إلى البلاد بعد زيارة عاجلة وهامة للقاهرة

وصل الى البلاد
قادما من القاهرة

الشيخ سعد العبدالله الصباح
وزير الداخلية والدفاع ،

وكان الوزير قد غادر الى
القاهرة يوم الخميس الماضي
حيث قابل الرئيس المصري
السيد انور السادات وكبار
المسؤولين في جمهورية مصر
العربية فاجرى معهم مباحثات
حول الاوضاع الراهنة وظروف
المعركة التي تخوضها الامة
العربية ضد العدو الصهيوني ،
كما اطلع على مجريات الممارك
التي تدور رحاها على جبهة
سيناء والاتجاهات التي حثقتها
القوات العربية هناك . وفي
نفس الوقت تفقد وزير الداخلية
والدفاع القوات الكويتية
المشاركة في المعركة على الجبهة
المصرية .

قال اللواء مبارك العبدالله رئيس الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة الكويتية :
انني احبب روح الصمود الذي تلمسته لدى الشعب والجيش في الجمهورية العربية السورية
لقد وجدت ان هناك تصميم على القتال مهما كلف الامر ومهما بلغت التضحيات ، وان
الروح العالية التي يتمتع بها الشعب العربي السوري وتقيدته بالانضباط في هذا الوقت الحرج
يدل على اصالة قواعدي . واضاف رئيس الاركان العامة يقول : ان الجيش العربي على الجبهة
الشمالية في صدام مستمر مع العدو والاخوان السوريون ارادتهم القتالية عالية جدا .
وحول ما قيل عن تراجع سوري في الجولان قال اللواء مبارك العبدالله : اننا نخوض
حربا طويلة وشاقة ولقد استغلت اسرائيل بعض المحاور في الجبهة وتحركت عليها ، كما ان هناك
محاور اخرى استغلتها سوريا وتقدمت عليها ، وهذه طبيعة القتال كر وفر فليس هناك
تقدم دائم او تراجع دائم
واضاف : انها الحرب ، بحاجة الى نفس طويل ومعنويات عالية .

اما بالنسبة لما يمكن ان تقوم
به الكويت في المعركة فقد
قال : ان الكويت اعلنت على
لسان امير البلاد انها تضع
جميع امكانياتها في المعركة ، كما
ان الجيش الكويتي يقوم الان
بواجبه في الجبهة الغربية ويقاتل
الى جانب الجيش العربي
المصري



من الانشطة الدينية في المدارس

دعت نثوية عبد الله السالم فضيلة
الشيخ عبد اللطيف مشتهري ليتحدث
الى طلابها وذلك بعد دوام يوم الخميس
الخامس عشر من رمضان المبارك .
وقد لبي فضيلته الدعوة واجتمع
مع طلاب المدرسة حيث بدأ هذا
الاحتفال ب تلاوة القرآن الكريم من احد
التلايد ثم قدم مدرس اول اللغة
العربية في المدرسة فضيلة الشيخ
مشتهري ليتحدث الى تلاميذ المدرسة .
وفي كلمته تحدث فضيلته عن اهمية
الشباب ومكانتهم في تلقي العلم التي
لا تقل عن مكانة الجنود المشتكين الان
مع العدو في القتال .
كما اهاب بالشباب ان يتمسكوا
بالرجولة الحققة ويتعدوا عن الميوعة
والإبنذال .

الرصاص في قلب العدو تنفيذ لمشية اس

« فلم تقتلوهم . ولكن الله قتلهم ، وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى ، وليبلي
المؤمنين بلاء حسنا ، ان الله سميع عليم ،
ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين »



دعوة .. للالتزام بالدولة بالاسلام كله

تدئين الحاكم يقضى تدين الأجهزة جميعاً

لنقاوم الاحتلال الاجتماعي والعسكري .. معاً

بقلم: عبدالله على المطوع

لأنفسنا ان نعلم حياتنا بالاسلام
.. وان نعلم آخرتنا بما تقدمه
لأنفسنا ونذكره ليوم نلقى
فيه الله جل شأنه .

وخدمة الاسلام في تطبيق
شعائره وشرائعه - على
مستوى الدولة والفرد - اجل
قريب يتقرب بها الحاكم الى
ربه جل شأنه .

واتذكر في هذه المناسبة ..
عندما كان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يخطب فسي
المسلمين وقف رجل من القوم
وقال له : اتق الله يا عمر .
فقال له احد الحاضرين : اتق الله .. فقال
لامر المؤمنين اتق الله .. فقال
له عمر : صه .. لا خير فيكم
ان لم تقولوها .. ولا خير فينا
ان لم نسمعها .
عبدالله علي المطوع

وشاملة ... تطهر وطننا من
عوامل الانحلال والتفكك
والانهيار الخلقي .. وتقديه
بعقيدة الاسلام وقيمه
وشرائعه .

اننا مهما عمرنا في هذه
الحياة فاننا لن نخلد فيها
« وما جعلنا لبشر من قبلك
الخلد افان مت فهم الخالدون،
كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم
بالشر والخير فتنة والينا
ترجعون »

وانطلاقاً من الايمان بهذه
الحقيقة الراسخة .. من الخير

حاكما كان او محكوما -
كما ينظم الدولة ويقودها الى
كل خير . اتضح اهمية
الالتزام بهذا الدين على مستوى
الدولة كلها التزاماً شاملاً .
ان امننا اليوم نخوض معركة
شديدة البأس مع عدوها
اليهودي على كل الجبهات .
ونقدر موقف الحكومة من
هذه المعركة ومبادرتها بتقديم
الدعم الحيوي لجبهات القتال
الشقيقة .

على ان اعظم دعم يقدم
لخدمة المعركة مع عدونا هو
تعبئة البلاد تعبئة دينية عميقة

في مقابلة - من اجل الصالح
العام ومقاومة الاختلال
الاجتماعي والاخلاقي - ضمن
وقد جمعية الاصلاح الاجتماعي
مع سمو ولي العهد ورئيس
مجلس الوزراء الشيخ جابر
الاحمد الجابر .. سمعته
يقول :
انني متدين .. والحمد
لله .

ويسر كل مواطن مسلم ان
يسمع هذا الكلام من رجل في
قمة المسؤولية في البلاد .
فعالمنا العربي الاسلامي قد
عانى الكثير من المسؤولين غير
المتدينين .. الذين اضلوا
شعوبهم واحلوا قومهم دار
البوار .

فهذه الامة لا تنهض الا بالتدين
الحق .. وحين يحكمها رجال
غير متدينين فانها ستظل
متخلفة منهارة ذلك ان فاقد
الشيء لا يعطيه وان المحروم
لا يستطيع ان يجود بما ليس
عنده .

ولنا كلمة حق نقولها .

ان تدين الحاكم ليس شخصياً
بمعنى ان التزامه بشعائر
الدين وقيمه وعباداته ولكن من
الضروري ان يتمكن ذلك من
جميع أجهزة الدولة وتشريعاتها
« ورجالها » وتربيتها واعلامها
.. وينعكس على اختيار
المواطنين في أجهزة الدولة فلا
نرى وزيراً لا يعرف طريقه
الى المسجد ولا نرى مسؤولاً
لا يتقي الله .

فاذا عرفنا ان الاسلام نظام
شامل ينظم حياة الفرد -

عرفتم - قتل الرسل

« لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا
اليهم رسلاً .. كلما جاءهم رسول بما
لا تهوى أنفسهم فريقاً كذبوا .. وفريقاً
يقتلون »



نداء من اللجنة الشعبية لجمع التبرعات

أيها الاخوة المواطنين ،
بكل زخم الثورة على الصلف والفور
والعدوان ، بكل حرق الشوق إلى
الكرامة والنصر والتحرير ، بكل ثقة
الأمين بلهedy الصينيين النصر أو
الشهادة ، نفوس أمنا العربية ،
منظمة في طلائعها الفاضلة على حطاب
الجولان وضفاف القناة ، معركة النهر
والنهرين والصحر .

واللجنة الشعبية لجمع التبرعات التي
اعتادت ان تتولى جمع ما تجود به
نفوسكم من اموال لنادية بعض الواجب
تجاه من يجودون بالدماء والارواح ،
والتي اجتمعت وندارست كيفية تنظيم
حملتها الجديدة في ظل المظلمات
الحاضرة ، لتتوجه اليكم بنداها هذا
للبلبل والمطامير وهي واثقة من انكم
ان ترددوا اطلاقا في تأكيد مواقفكم
الاصيلة وتجدد مآثركم الجليلة التي
سجلتموها في كل مرة اقتضى الواجب
ذلك ، حيث لبيتم دائما بكل نفوسة
مخلصة وشهامة ضائعة نداء الموالدين
والوطن .

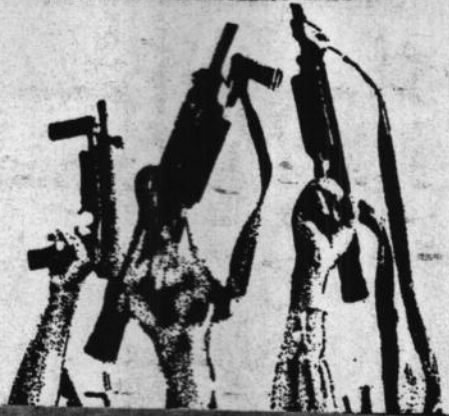
واللجنة الشعبية إذ ترحب بتبرعاتكم
في مقرها لتتوجه بنوعية الاجراوات
الى المخلصين في انبل معارك امنا
واشرافها ، داعية الله العلي القدير
ان يكلل بالنصر جهادنا ويكتب الجيد
والخلود لشهدائنا .

« انما المؤمنون الذين امنوا بالله
ورسوله ثم لم يرتكبوا وجاهدوا
بأموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك
هم الصالحون »

عنوان ومقر اللجنة الشعبية لجمع
التبرعات : المنطقة التجارية رقم ٦
مكتب رقم ١٢٠ - ١٣١ هاتف :
٤٣٢٧٠٥ ص.ب ١١٨ الصفاة

طعناهم .. السحت
وسلوكمم .. العدوان

« وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم
والعدوان ، وأكلهم السحت لبئس ما كانوا
يعملون »



هدف
ثابت
غني
قابل
للإحباط

يفرغ قلب المقاتل منها ..
ان يكون القتال في سبيل
الله تعالى ..

فهذا الهدف سيحرر الارض
في الطريق .. ولكن هدف
ثابت وغير قابل للإحباط ..
« فليقاتل في سبيل الله الذين
يشرون الحياة الدنيا بالآخرة
ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل
او يغلب فسوف نؤتيه اجرا
عظيما »

« اعلاء كلمة الله » هو الهدف
الثابت .. العميق الراسخ ..
الذي لا يتزلزل ... ولا يطفأ
ابدا ..

وهذا اعجاز عسكري في
الاسلام

انها العقيدة المتفوقة ..
والنفسية الغالبة ..

فلنحرك مخزوننا المقاتلي
.. ولنجعلهم وقود المعركة
الطاحنة ..

يلجأ العدو الى احباط
« هدف » القتال في نفس
المقاتل .. ومن ذلك يعمد -
مثلا - الى توجيه دعايته الى
الجنود المصريين والسوريين
ويقول لهم : « علام تقاتلون
.. وفيهم تموتون ؟ ان الانسان
اعظم من الارض .. فلماذا
يموت العظيم من اجل شيء
حقير .. مثل سيناء والجولان ؟
وهذا مدعاة يمكن جدا اتلافها
واعطاب محتواها .

اذا كان المصري والسوري
يموت من اجل تحرير ارضه
فلماذا يموت اليهودي في سبيل
ارض ليست له ؟

هذا السؤال يمكن ان يكون
مادة دعائية توجه ضد جبهة
العدو ..

والاكثر فعالية من هذا
اننا نحن المسلمين « نملك »
اهدافا ثمانية للقتال مستحيل
ان يحبطها العدو .. ولا ان

جنود مصريون بعد استيلائهم على احد مواقع خط بارليف الاسرائيلي في سيناء



سوابق تاريخية

طرت وكالات الأنباء خبرا يقول : ان مجرمي
الحرب في فلسطين المحتلة يجدون عنتا في تجميع
الاحتياطي وقذفه في الحرب لان الهروب من الانضمام
للاحتياطي اصبح ظاهرة مزعجة ..

هذا الخبر دلالة صادقة على نفسية اليهودي ..
وهو ليس غريبا عليهم فهناك سوابق تاريخية سجلها
القرآن الكريم تثبت لهمهم من الحرب .. ونكوصهم
عنها .. « فاذا مادعوا اليها مشوا بظهورهم » !!
« قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها
ماداموا فيها فان يخرجوا منها فانا داخلون »

« قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ماداموا
فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا
فاسمعون ... »

الهيئات الشعبية الاسلامية

تجتمع لدعم الجهاد .. ضد العدو
وتدعو.. إلى صد الاحتلال الاجتماعي

مساء الاثنين الماضي ١٢ رمضان وفي مسجد العليان بادر عدد من نواب مجلس الأمة .. والهيئات والجمعيات الشعبية الاسلامية الى عقد اجتماع عاجل لندرس الأوضاع الراهنة والمشاركة في تعبئة الأمة لجهاد العدو .

وقد حضر الاجتماع السادة النواب .. يوسف الرفاعي وابراهيم خريبط وفلاح الحجرف .. كما حضر ممثلون عن جمعية الإصلاح الاجتماعي .. وجمعية الثقافة الاجتماعية .. وجماعة التبليغ .. والطلبة .. والجماعة السلفية .. وجمهور من المؤمنين .

وتحدث السيد يوسف الرفاعي .. فركز على الاخطار التي تحيط بالأمة وواجب المسؤولين والشعب في دفعها . وتحدث في الاجتماع السادة النواب ابراهيم خريبط .. وفلاح الحجرف والشيخ علي الكوراني والسيد عبد الله العتيقي والطالب الجامعي نجيب الرفاعي .

ولقد اتخذ الاجتماع قرارات جديّة تلاها في نهاية الاجتماع السيد عبد الله علي المطوع أمين عام جمعية الإصلاح الاجتماعي « نص المقررات الى جانب هذه الكلمة » .

● وهذه بادرة طيبة تدل على يقظة الوعي الاسلامي .. فقد تم الاجتماع في ظروف تخوض فيها أمتنا معركة ضارية مع اليهود .

والارتفاع الى مستوى المسؤولية يقتضي ذلك .

● وربط الحاضرون بين الاحتلال العسكري لارضنا والاحتلال الاجتماعي لاخلاقنا وأعرافنا .. وهذا دليل على النظرة الشاملة لعملية التخريب الكاملة في بنيان أمتنا .

● لقد ساد الاجتماع الهدوء والانتزان والتعقل .. وهذا شارة تقدم في أمة غاب عنها العقل طويلا .

ان الإصلاح الراشد هو الذي يتم في ضوء التعقل والحكمة .

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي نصر عبده وأعز جنده
وهزم الأحزاب وحده وبعد : -

بيان للشعب الكريم
أيها الشعب الكريم : -

ان النواب والهيئات والمواطنين من مختلف مناطق وقبائل وأحياء الكويت العربية المسلمة وقد تواجدوا في مسجد العليان مساء ليلة الاثنين الموافق ١٣ رمضان المبارك سنة ١٣٩٣ هـ الموافق ٩ - ١٠ - ١٩٧٣ م وتدارسوا الأوضاع العربية الراهنة والكفاح المشرف ضد أعداء الأمة من الصهاينة والمستعمرين كما تدارسوا الأوضاع المحلية الخطيرة في كيان ومستقبل بناء هذا الشعب من عقيدته وخلقه ومثله واستقراره الاجتماعي وأبرزها اقدام الحكومة على خلط الاناث مع الذكور في كلية التجارة والاقتصاد في جامعة الكويت في

القرارات

الوقت الذي تحتاج فيه الأمة الى الحصانة الايمانية والخلقية لاستجلاب رضاء الله سبحانه وتعالى ودرء سخطه وغضبه ومعاصيه .

كما أحاطوا علما بجميع الاتصالات والجهود والعرائض والبرقيات التي أجراها اهل الخير وأعضاء مجلس الأمة المحترمون مع السلطة الحكومية على مختلف مستوياتها للعدول عن هذه المأساة الاجتماعية الخطيرة التي تشكل تحديا لأدب وتعاليم الدين الحنيف ومشاعر الأمة في هذا الشهر الفضيل المبارك بالرغم من الفتوى الصادرة عن عشرة من علماء الكويت ضد الاختلاط سلمت منها نسخة للحكومة منذ أسبوع فاتهم اتخذوا القرارات التالية وقرروا إعلانها وتوزيعها على الشعب الكريم .

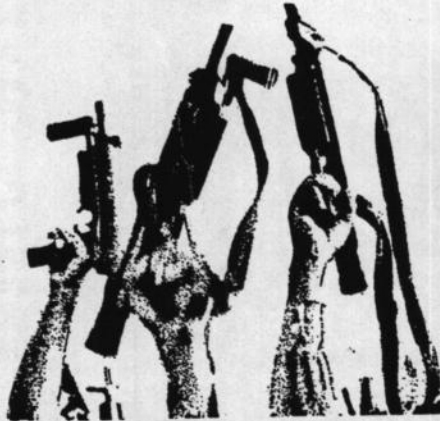
٣ - تكليف الجمعيات والهيئات الاسلامية بفتح باب التبرعات لنصرة جيوشنا المجاهدة والقوات الفلسطينية المساندة لها .
٤ - الإبراق الى المؤتمر الاسلامي بجنة ورابطة العالم

٢ - مطالبة الحكومة بانذار امريكا بقطع النفط الكويتي عنها عند بروز اية بادرة معنوية او مادية جديدة لمساندة الصهاينة المعتدين ومطالبة الاتحاد السوفيتي بوقف الهجرة اليهودية الى فلسطين

اولا - فيما يتصل بحرب التحرير والجهاد
١ - مطالبة الحكومة بزيادة قواتنا الرابطة في جمهورية مصر العربية ووضع قواتنا الجوية تحت تصرف القيادة المصرية والسورية .

الغنية الشاملة

« انفروا خفا واثقالا وجاهدوا في سبيل الله بآموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » .



السعودية ترمى بثقلها في المعركة

● مليار دولار لدعم سوريا

● إنداز لأمرىكا بإيقاف النفط

● وقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية

الرئيس ريتشارد نيكسون تتضمن تهديدا واضحا باتخاذ سلسلة من الإجراءات في حالة استمرار الولايات المتحدة في إرسال شحنات من الأسلحة لإسرائيل وأوضحت الصحيفة أن هذه الإجراءات تشمل :
نقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين .
نقطع العلاقات الاقتصادية .
وقف تصدير البترول للولايات المتحدة .
وأضافت الأناور نقلا عن مصادر دبلوماسية في بيروت أن الملك فيصل أوضح للرئيس نيكسون أنه ليس من الضروري حاليا أن يحضر جيمس اتكنز السفير الأميركي الجديد في الرياض حاليا لينولى مهام منصبه .

إلى الحكومة الأميركية برسالة شغوبة هامة وعاجلة تتناول الوضع الخطير الذي قام في الشرق الأوسط .
وأشارت الوكالة إلى أن هذه الرسالة ، أبلغت إلى هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الأميركية ، وأن الذي نقلها هو عمر السقايف وزير الخارجية السعودي .
وقد جرى في الصباح حديث بين الوزيرين نور وصول السقايف إلى العاصمة الأميركية استمر خمسا وستين دقيقة حضره الشيخ إبراهيم السويل سفير العربية السعودية في واشنطن .
وأعلنت صحيفة الأناور اللبنانية أن الرسالة التي بعث بها الملك فيصل

قالت صحيفة النهار اللبنانية المستقلة نقلا عن مصادر دبلوماسية في جدة أن الملك فيصل عاهل العربية السعودية قرر منع سوريا ألف مليون دولار - مليار - كمساهمة في المجهود العربي .
وأضافت الصحيفة أن الملك فيصل كان قد أرسل مبعوثا خاصا إلى الرئيس السوري حافظ الأسد منذ نشوب القتال .
وذكرت الصحيفة في الوقت نفسه أن قوات سعودية قد اشتركت في المعارك في الجبهة الشمالية «الجولان» بعد أن وصلت سرا إلى سوريا .

وفي غضون ذلك ذكرت وكالة الأنباء السعودية أن الحكومة السعودية بعثت

الإسلامي بمكة المكرمة والأزهر الشريف لإعلان الجهاد والتفريغ العام ضد المعتدين ومؤازرة الدول العربية المجاهدة سياسيا وماديا ..

ثانيا : بالنسبة لمأساة الاختلاط في الجامعة ..

١ - مطالبة الحكومة بالمبادرة فورا إلى تلافى عوامل الهزيمة وبناء عوامل النصر من تنقية وتصفية برامج الإعلام والتوجيه التربوي في المدارس والجامعة من مظاهر الاختلاط والانحلال والميوعة مما يتعارض مع روح ونص الشرع الحنيف وظروف الكفاح والجهاد

٢ - مطالبة الحكومة بحل مجلس الجامعة وإعادة تشكيله على أسس سليمة يضمن فيها السيادة والاحترام للشريعة الإسلامية الفراء .

٣ - مناشدة الوزراء والنواب في الحكومة بتقديم استقالتهم احتجاجا على موقف مجلس الوزراء السلبي والمنحاز من هذه المأساة الاجتماعية تتجاوزها مع مشاعر الشعب الكريم الذي أولاهم ثقته .

٤ - شجب خطوة الحكومة بالاختلاط واعتبارها عملا غير ديمقراطي لم تأخذ فيه الحكومة برغبات المجلس العامة والواضحة بهذا الخصوص

٥ - مطالبة السادة أعضاء مجلس الأمة بفتح باب المناقشة واستجواب الحكومة بشأن مأساة الاختلاط فور افتتاح الدورة الجديدة لمجلس الأمة وحشد جميع الإمكانيات والاتصالات في هذا السبيل

٦ - فوضت الهيئات والجمعيات والنواب لجنة المتابعة بتحديد موعد قريب مناسب لقيام مسيرة سلمية كبرى تقوم تأييدا للجيش العربي المظفرة وتطالب الحكومة بالالتزام بتعاليم الإسلام وتوجيهاته وخاصة بالعدول عن قرار فرض الاختلاط في الجامعة « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » .

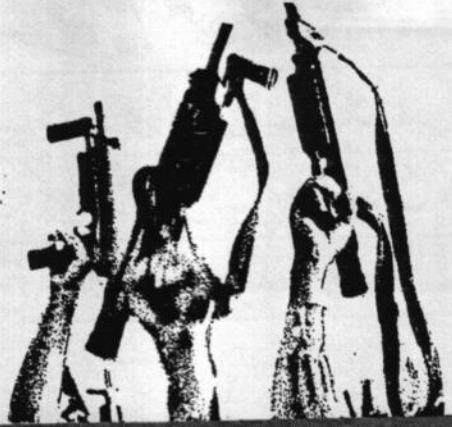
فرصة لتغيير ما بأنفسنا

ان المطلوب هو التغيير الشامل في برامج وتوجيه الادارة والتلفزيون ..
تغيير في الهدف والوسيلة .. والتاس شيء محيّل جدا ان نرى المذيع او المذيعة في التلفزيون يذيع علينا خبرا بالغ الخطورة عن اشتباك صار بين قواتنا وقوات العدو .. ثم يختم الخبر ببسمة مصنوعة ساذجة
ما هذا ؟
هل الدم الزكي المراق على الارض .. مناسبة للاهتمام ؟
ثم مامنى الاستسلام لبرامج وضعت في فترة السلم او علم العرب ؟
اكيد .. ان برامج التلفزيون وضعت لرمضان من اجل الترفيه والترويح .. وهي في الدفوف العادية غير صالحة
وتغيرت الاوضاع والاحداث ولكن التلفزيون لم يتغير
والاداعة مثل ذلك ايضا
أهزموا نداء الشهداء .. ويطأ القاتلين ..

الحرب .. خروج على المألوف ..
في الاخبار .. والنوم .. والاحساس والاهتمام ..
والتوقع وحركة النفس والعقل والضمير ..
والحرب - من هنا - ينطلق عظيم لتغيير الواقع وتغني سجن الحياة العادية ..
لاخبار جديدة .. ولاحداث هامة تطرد التماس وتغني المضاجع ..
وجاء زلزال الحرب .. لتحريك الركود ..
وتنشيط السكون القاتل ..
وهذه فرصة تغير ما بأنفسنا
فرصة لكي نولد من جديد .. بارواح جديدة ..
وانفاس شجاعة .. وضمان حرية عززة
ومن لم يغيرهم الدم فلن يتغيروا ابدا
اننا نلحظ - باس - بعض الناس وهم ماضون في حياة الركود .. والاسترخاء .. والتعجز النفسي
برامج الاداعة والتلفزيون لاتزال يركامها السابق ..
صحيح انها تبث البيانات العسكرية
وهو عمل يشبه وضع اللصقات على البياني القديمة او الواقع القديم

لامفر.. أبداً الموت - ينفق بكم

« قل يا أيها الذين هادوا ان زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ، ولا يتمنونه أبداً بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين ، قل ان الموت الذي تتفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون » .



بيان مجلس الأمة

● دعم جبهات القتال

● سحب الارصدة من امريكا

● سلاح التقط في المعركة

الرموك شرف الاشتراك في معركة الكرامة . كما نقدر قرار الحكومة الاخر بوضع قواتنا المسلحة تحت تصرف القيادة المصرية السورية وكذلك دعوة الدول العربية المنجبة للفظ لتتحمل مسؤولياتها التاريخية في هذه المرحلة الحاسمة التي نمر بها امنا العربية . اننا نرى لزاما علينا كممثلين لهذا الشعب بان نعبر عن املة في ان تلقى الكويت بكامل نقلها في هذه المعركة وذلك بما يلي :

اولا : زيادة قدرتنا العسكرية لنتمكن من تعزيز قواتنا في لواء الرموك المقاتل على الجبهة العربية وارسل قسوات اخرى لتقاتل على الجبهة الشمالية . ثانيا : دعوة المواطنين للنطوع لحماية بلدهم ولكي نساهم اكثر في معركة الشرف هناك .

ثالثا : دعم المقاومة الفلسطينية بكل امكانياتنا وتاهيل الفلسطينيين للمشاركة وكذلك العمل على صعيد عربي لاساح المجال امام المقاتلين الفلسطينيين لدخول الارض المحتلة للقيام بدورهم الفعال . وبما ان امريكا وقفت ولا تزال مع اسرائيل في عدوانها علينا وكما ناكذ من موقف مندوب امريكا في مجلس الامن ومن تصريحات كيسنجر المنهضة فانه اصبح لزاما علينا :

● اعادة النظر في تصدير النفط لأمريكا وكذلك حصة الشركات الامريكية العاملة في الكويت .

● سحب الارصدة العربية من امريكا .

كذلك فانه من الواجب ان تطبق هذه الاجراءات ضد كل دولة تقف موقفا معاديا من قضيتنا الفادلة . واننا في الختام لنشيد بما اقدمت عليه الدول العربية من اداء لواجبها المقدس في الاسهام الفعال في المعركة والوقوف صفا واحدا في مواجهة العدوان . وما النصر الا من عند الله .

وفيما يلي نص البيان :

نخوض امنا العربية معركة الشرف لتحرير الارض العربية المفتصة ورد الكرامة العربية التي اذلت في الحروب العدوانية الفادرة سنة ١٩٦٧ ، وتتحمل جيوشنا الباسلة في مصر وسوريا وكذلك شعبنا هناك العبء الاكبر من معركة العرب وكذلك قوات المقاومة الفلسطينية وقوات عربية اخرى .

ان واجبنا القومي يحتم علينا ان ندخل في هذه المعركة بكامل امكانياتنا البشرية والمادية والمعنوية لاجملها معركة تحرير شاملة لكل التراب الفلسطيني لتكون مستمدين لتحمل اعباء المعركة مهما طالت مدتها .

اننا نقدر موقف حكومتنا المشرف التي اناحت الفرصة لابنائنا البواسل في لواء

اصدر ستة وثلاثون نائباً من اعضاء مجلس الأمة بيانا حول الظروف الراهنة طالبوا فيه بزيادة عدد القوات الكويتية في الجبهة ودعوة المواطنين الى النطوع ودعم المقاومة الفلسطينية واعادة النظر في تصدير النفط الى امريكا وسحب الارصدة العربية من الولايات المتحدة .

جنود سوريون يربطون في سهول طرطوس





قائد المدرعات الاسرائيلي عيساك يافوري وقع اسيرا في ايدي القوات المصرية ، مع عدد كبير من جنوده .

التسلح بالوعي الاعلامى احذروا النقل الحرفى

● ان الشعب المصري معزول عن المعركة
● ان الاعلام العربي ... ليس مصدر ثقة
● ان الشعوب العربية - بالتالي - يجب ان تأخذ معلوماتها عن المراسلين الاجانب .. او من اذاعة العدو !
● ويحمل التقرير في ثناياه روح ونزعة كاتبه « دافيد » .. ومعروف ان هذا الاسم « دافيد » مفضل لدى اليهود !
لا ضير من الافادة من تقارير وكالات الانباء والصحافة العالمية ..
لكن .. لنضع « مصفى » وطنيا دقيقا في كل اذاعة وكل صحيفة عربية .. يصفى الاخبار والتقارير بحس وطني صادق .. وبوعي اعلامى دقيق .. ثم ينشر منها المعلومات الخالية من التخليل والتشبيط والديس .. ونعني .. ان يكون المصفى « ذاتيا » داخل الصحف والاذاعات العربية ..
ان النقل الحرفى .. خطر والكسل العقلى .. في الانتقاء .. يجب ان نجتنبه تماما .. فالعدو يقاتلنا بالاعلام ايضا .

خاصه وان العمليات تجري بعيدا عن القاهرة .
والواقع ان الصحف المصرية تكاد لا تحيط بالرجل المصري علما بواقع الحرب الالىم فهي تكتفي بنشر بيانات عسكرية تحول الحرب الى شيء مجرد تماما »
هذا التقرير نشرته - بكامله - صحف عربية !
فماذا يدبس التقرير فسي ثناياه ؟

لنلاحظ ان بعض الاذاعات العربية .. وكثير من الصحافة العربية تنقل - حرفيا - التقارير الاخبارية التي توزعها وكالات الانباء الاجنبية عمن المعركة الدائرة بيننا وبسمن عدونا .
● خذوا مثلا هذا التقرير :
من دافيد دور - مراسل وكالة الصحافة الفرنسية :
« ان واقع الحرب ليس ما تلاقى اذهان المصريين ...

قردة وخنازير

« قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله ، من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير . وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا وأضل عن سواء السبيل » .



الحرب الرابعة

أهدانها وأبعادها

تدمير مصر - وصولاً إلى ضرب
الأسلام في العمق -

الاستيلاء على منابع
البتترول في الخليج والجزيرة

كتب الأستاذ نبية عبد ربه :

اتجهت انظار الفاتحين الطامعين في الشرق الأوسط منذ القديم الى مصر ، نظرا لموقعها الاستراتيجي المتوسط بين القارات القديمة الثلاث ، ولانها حلقة الوصل بين أوروبا ومصادر ترويضها بالمواد الخام في القارة الهندية ، وكانوا يسمونها (دهليز) الشرق الأوسط على اعتبار ان من استطاع السيطرة عليها يستطيع ان يمد نفوذه الى الشرق الأوسط بكامله .

وفي محاضرة للسمر (جون جلوب) في معهد الشرق الأوسط في واشنطن عام ١٩٦٧ قال : شهد التاريخ البشري امبراطوريات شاهدها الفراعنة والاشوريون والبابليون والفرس القدماء والاسكندر الأكبر واليونان والرومان والعرب والعثمانيون والبريطانيون ، وتشترك كل هذه الامبراطوريات في صفة واحدة هي انها جميعا حكمت مصر واذا بحثنا في سر ذلك وجدناه يرجع الى سببين :

اولهما : ان مصر ومنطقة الشرق الأوسط هي الطريق الوحيد الذي يصل أوروبا ودول البحر المتوسط بالحيط الهندي والهند والشرق الأقصى واندونيسيا واستراليا .

ثانيهما : ان الشرق الأوسط هو المركز الذي يصل أوروبا واسيا وأفريقيا وهي قارات العالم القديم الثلاثة ولهذا فان من كان يستولى على مصر كان يستطيع ان يتحكم منها نحو أوروبا واسيا وأفريقيا ويستطيع في الوقت نفسه ان يقطع الطريق من أي من هذه القارات الى أية قارة أخرى . وقد أدرك نابليون بونابرت قيمة الشرق العربي وخاصة مصر في صراعه مع بريطانيا ولهذا لم يهاجمها في أرضها بل قاد أسطولها الى مصر والشرق العربي ولو نجح في السيطرة على المنطقة لقضى على الامبراطورية البريطانية بقطعه لخطوط مواصلاتها الى الهند ويري (سير هندسون لو) حاكم جزيرة هيلانة - حيث كان نابليون أسيرا انه قال له يوما « ان الشيء الذي لا يمكن ان انساه هو ان مصر هي اكثر بلدان العالم أهمية لمن يريد السيطرة على العالم » .

ولهذا ليس غريبا ان تجد المستعمرين والصهاينة يركزون ضرباتهم على مصر في كل الحروب التي خاضوها ضد العرب عام ٤٨ ، ٥٦ ، ١٩٦٧ كما ان اندحار الجيش المصري كان في كل مرة

الافغندي عبيد امن حذر بان اسرائيل تخطط للاستيلاء على الأماكن المقدسة في المملكة العربية السعودية ، وانه بعث برسائل الى الزعماء العرب كما ارسل نسخا عنها الى جميع المحبين للسلام في العالم ، و اضاف يقول ان لديه معلومات تؤكد ان اسرائيل تعد للاستيلاء على مناطق جديدة تشمل مكة والمدينة وغيرها من المناطق (١) (عن جريدة الراى الاردنية ٣٠ ايلول ١٩٧٢)

ولكن اسرائيل تعاني من نقص في قوتها البشرية ، وهي تعلم ان قوانينها اذا انتشرت في الوطن العربي فان ذلك نذير هلاكها واندحارها ، ولهذا فهي تسعى جاهدة لكي تترك الولايات المتحدة هذه المرة معها في الحرب كما تعاني اسرائيل من عدم قدرتها على الحرب الطويلة المدى لان امكانياتها المادية والمعنوية محدودة ولقد اعتادت الصهيونية اذا ارادت ان تحقق بعض اهدافها عن طريق دولة كبرى ان تزين لها تلك الاهداف من خلال مصلحة تلك الدولة وليس من خلال مصلحة اسرائيل بينما تكون المصلحة في النهاية خالصة لها ، ولكي تصل اسرائيل الى هدفها في توريث الولايات المتحدة في حرب الشرق الأوسط ، كان لا بد ان تحمل امريكا على اثناء حرب فيتنام حتى تتفرغ كلية الى الشرق الأوسط ، والذي يتبع الاحداث يدرك ان الضغط الصهيوني في امريكا هو الذي حمل الرئيس نيكسون على اثناء الحرب في فيتنام ، وقد اقتنعت امريكا بذلك لان منطقة الشرق الأوسط اكثر أهمية لها من أية منطقة في العالم حيث تكمن فيها حاجات امريكا من الطاقة النفطية في وقت اخذت فيه هذه الطاقة تنضب حتى في امريكا نفسها ، وخاصة في وقت اخذ فيه العرب يشهرون سلاح البترول في وجه امريكا لتعديل موقعها من القضية العربية وامريكا امام هذا الوضع تقف بسين احتماليين :

الاول : اما ان تعدل امريكا موقفها التحاز لاسرائيل فتحافظ على مصالحها في البلاد العربية وتضمن استمرار النفط اليها بالمقدار الذي تحتاج اليه . الثاني : واما ان تتركب راسها وتستمر في دعمها لاسرائيل ، وهذا الموقف سيحدث ردة فعل ضدها في الوطن العربي قد تؤدي الى تحطيم مصالحها في المنطقة ووقف ضخ البترول اليها كلية .

واذا اختارت امريكا الاحتمال الثاني فان هذا يعني انها ستقوم بتأمين حاجاتها من البترول العربي بالقوة ، وهذا ما تخطط له الصهيونية وما تنتظره اسرائيل ان تستطيع عندها

سيكون راجحا لمصلحة اسرائيل . ٢ - تضمن اسرائيل حتى هذا العام ان امريكا قد تخلصت من حرب فيتنام ونيلها تماما وبذلك تتفرغ قطقة الشرق الأوسط التي تعتبر اكثر حيوية بالنسبة للولايات المتحدة .

٣ - تضمن اسرائيل تدفق المزيد من الخبراء والعسكريين اليهود من الاتحاد السوفياتي ، كما تكون قد استوعبتهم في جيشها واجهزتها .

٤ - لان ازمة النفط في امريكا ستبدأ فعليا في هذا العام ، وتكون بذلك بحاجة الى المزيد من البترول من الشرق الأوسط .

واهداف اسرائيل من الحرب الرابعة ليست الاستيلاء على الأرض فحسب حتى تحقق حلمها بايجاد دولة اسرائيل من الفرات الى النيل ، ولكن هدفها ايضا الاستيلاء على المناطق البترولية في السعودية والخليج العربي ، فقد فكرت وكالة (رويتر) بان الرئيس

يعني اندحار الوطن العربي بكامله وحسم المعركة لصالح الاعداء .

لقد كان الاعدام منذ عام ١٩٦٧ يعدون لحرب جديدة ضد العرب ، وليس ادل على ذلك من هذا السيل من الاسلحة الحديثة وطائرات الفانتوم الذي كان يتدفق من امريكا على اسرائيل ، وهذه الحرب النفسية التي تشنها اجهزة الاعلام الصهيونية الاستعمارية على العرب ليقنعوهم بالنفوق المادي والمعنوي لاسرائيل ، وان خلاص العرب من هذه الحرب الطويلة لن يكون الا بالاستسلام لاسرائيل والغرب ، ويرى المراقبون السياسيون ان اسرائيل كانت ستشن حربا رابعة على العرب خلال عام ١٩٧٤ ، ولقد اختير هذا العام بالذات لعدة اعتبارات نوجزها بما يلي :

١ - ان استعدادات العرب العسكرية والنفسية للمعركة لم تكن قد اكتملت بعد ، وان ميزان القوى

لا هزيمة .. أبدا
بل النصر - أو الشهادة

« قل هل تربصون بنا الا احدي
الحسين ، ونحن نتربص بكم ان يصيبكم
الله بعداب من عنده او بايدينا فتربصوا
انا معكم متربصون » .



ملاحقة العدو

« ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا
تألمون فأنهم يألمون كما تألمون وترجون من
الله ما لا يرجون - وكان الله عليهما حكيما »



هذه ابعاد المعركة مع الصهيونية والاستعمار ، وهذه اهدافهم القريبة في الوطن العربي ، وهذا يمسى ان المعركة التي تخوضها مصر وسوريا اليوم هي معركة المصير بالنسبة للعرب جميعا ، وانهم انما يفعلون ذلك للحدود عن جبايى هذه الامة بأسرها ، والعرب اليوم يجب عليهم ان يقفوا ضد العدوان الصهيونى بكل قواهم صفا واحدا اذا لم يكن نصر لآخوانهم فى سوريا ومصر فليكن دفاعا عن انفسهم لانهم هم الهدف التالى في المرحلة القادمة ، وسيستعمل العرب بكل دولهم وشعوبهم مغبة التقصير او الإهمال فى نصر الجاهدين على خط النار ، فمصر هي القلعة الحصينة التى تقى العالم العربى اطباع الاستعمار وجشع الصهيونية ، فإذا تحطمت هذه القلعة - لا سمح الله - فان ذلك يعنى عهدا جديدا من النذل والاستعباد للعرب جميعا ، وليلآ قاتما سيخيم على الوطن العربى لا يعلم الا الله مقدار طولسه وابعاده ، فانتصار مصر هو انتصار للعرب جميعا ، وانزهاها هو هزيمة للعرب جميعا . فلننح الشعب هذه الحقيقة ، ولنعلم الحكام انهم اليوم امام مسؤولياتهم التاريخية اكثر من اى وقت مضى لان المعركة معركة مصيرية ان يكون العرب او لا يكونوا ، وان تسود غطرسة الصهيونية واسرائيل او ان ترد ذليلة خاسرة . والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون والله تعالى حسينا ونعم الوكيل .
ففيه عبد ربه

مصر أولا فى محاولة لخراجها من المعركة بالضربة القاضية فإذا تحققت لهم هذا الهدف - لا سمح الله - فان الوطن العربى يصبح بعد ذلك لقمة سائفة للصهاينة والمستعمرين ، كما نستطيع امريكا واسرائيل عند ذلك ان تفرض الشروط التى تراها مناسبة على الدول القائمة فى الوطن العربى بالشكل والكيف الذى تريد .

ان من اهداف اسرائيل البعيدة المدى ان تصبح دولة عالية يقام لها وزن فى الشرق الاوسط خاصة ، ولكن ذلك لن يتيسر لها الا اذا استطاعت السيطرة على المنطقة التى يوجد فيها الذهب الاسود والطاقة الهائلة التى لا يستطيع العالم الاستغناء عنها ، وقد قيل فيما مضى ان احد الاسباب الرئيسية التى جعلت الصهيونية تختار فلسطين كوطن قومى لها انه يوجد فيها (البحر الميت) الذى يحتوى على كميات هائلة من الاملاح المعدنية والتى يحتاج اليها العالم . فاذا استطاعت اسرائيل تحت مظلة الجيوش الاميركية او بواسطتها ان تستولى على المناطق البترولية فى السعودية والخليج العربى فانها تكون بذلك قد وصلت الى اهدافها البعيدة لانها تعتبر انه لا يوجد خلاف بينها وبين امريكا فكل ما لدى امريكا هو ملك لها لان العقيلة والنفوذ الصهيونى هو الذى يتحكم فى امريكا اليوم حتى قال بعضهم ان امريكا مستعمرة صهيونية وليس العكس هو الصحيح .

فاهداف اسرائيل القادمة اذا هى السيطرة على المناطق البترولية فى السعودية والخليج العربى ، ولكن هناك قوة عربية يقام لها وزن عسكرى فى الشرق الاوسط يمكن ان تعزل المخطط الامريكى الصهيونى كما يمكن ان تقود العرب لمواجهة الفاصلين ، هذه القوة هى (مصر) ولهذا فان من اهم الاهداف التى وضعها الاعضاء للحرب القادمة ان يركز الهجوم على

بواسطة الرؤوس الصهيونية الحاكمة فى امريكا ان تشق خطها مع الخط الامريكى - كما فعلت مع بريطانيا - وفرنسا فى عنوان عام ١٩٥٦ - كما نستطيع الصهيونية بواسطة دعايتها القوية فى امريكا ان تنفع الشعب الأمريكى بان مصلحة امريكا واسرائيل مصلحة مشتركة فى الشرق الاوسط . واعتقد ان امريكا ستختار الاحتمال الثانى نظرا لضعف العرب من ناحية وقوة النفوذ الصهيونى فى امريكا من ناحية ثانية ، ولان عقيلة (رعاة البقر) لا زالت تسيطر على حكومات امريكا حتى اليوم ، ولهذا نجد امريكا تضع نفعها فى كل المسائل التى فيها مصلحة لاسرائيل وتعمل على دعمها من كل النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية ، واقترب مثال على ذلك ما سيعناه عن الضغوط الاميركية على روسيا لى تسمح بهجرة كثيفة للخبراء والعسكريين الروس اليهود الى اسرائيل ، لانها تعلم ان ذلك يسد نقطة ضعف هامة بالنسبة لاسرائيل . كما ان اسرائيل استطاعت منذ التقسيم اقتناع الغرب وامريكا بانها ستكون رأس جسر لهم الى الشرق الاوسط وانه بمقدار ما تكون اسرائيل قوية بمقدار ما تنال مصالحهم فى المنطقة ، وقد ان الاوان لى تثبيت اسرائيل للغرب ان مزاعمها صحيحة وان امريكا بحاجة الى اسرائيل لى تنطلق منها وبواسطتها الى جميع المناطق البترولية فى الوطن العربى .

التسليح بالوعى الاعلامى احذروا .. النقل الحرفى

مفضل لدى اليهود !
لا ضرر من الافادة من تقارير وكالات الانباء والصحافة العالية ..
لكن .. لنضع « مصفى » وطنيا دقيقا فى كل اذاعة وكل صحيفة عربية .. يصفى الاخبار والتقارير بحس وطنى صادق .. ويوعى اعلامى دقيق .. ثم ينشر منها المعلومات الخالية من التخذيل والتشبيط والدس .
ونعنى .. ان يكون المصفى « ذاتيا » داخل الصحف والاذاعات العربية ..
ان النقل الحرفى .. خطر والكسل العقلى .. فى الانتقاء .. يجب ان نجتنبه تماما .. فالعدو يقاثلنا بالاعلام ايضا .

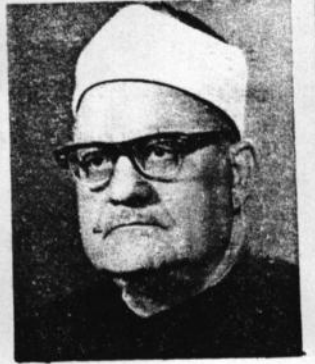
تكاد لا تحيط الرجل المصري علما بواقع الحرب الالىم ففى تكفى بنشر بيانات عسكرية تحول الحرب الى شيء مجرد تماما »
هذا التقرير نشرته - بكامله - صحف عربية !
فماذا يدس التقرير فى ثناياه ؟
● ان الشعب المصري معزول عن المعركة
● ان الاعلام العربى ... ليس مصدر ثقة
● ان الشعوب العربية - بالتالى - يجب ان تأخذ معلوماتها عن الراسلين الاجانب .. او من اذاعة العدو !
● ويحمل التقرير فى ثناياه روح ونزعة كاتبه « دافيد » .. ومعروف ان هذا الاسم « دافيد »

لوحت ان بعض الاذاعات العربية .. وكثير من الصحافة العربية تنقل - حرفيا - التقارير الاخبارية التى توزعها وكالات الانباء الاجنبية عن المعركة الدائرة بيننا وبين عدونا .

● خذوا مثلا هذا التقرير: من دافيد دور - مراسل وكالة الصحافة الفرنسية :
« ان واقع الحرب ليس ما تلافى اذهان المصريين خاصة وان العمليات تجري بعيدا عن القاهرة .
والواقع ان الصحف المصرية

مع فضيلة الشيخ أحمد البسيوني

لماذا انقنا؟



واجب العلماء - مسؤولية المسلمين
التعبئة الدينية - في جبهة القساة

فإذا كان الجهاد مشروعاً
دفاعاً عن «دراهم» يملكها
المسلم فهو مشروع - من باب
أولى - إذا كان دفاعاً عن
التاريخ والمقدسات وحاضر
الامة الإسلامية ومستقبلها .
● فضيلة الشيخ البسيوني
... لكن متى ينصر الله
المسلمين ؟

- أن النصر لا يملكه إلا الله
« وما النصر إلا من عند الله »
أن الله عزيز حكيم « وهو
- سبحانه - لا يمنح النصر
إلا إذا توفرت أسبابه كاملة ..
وهي : أن يكون الجهاد في
طاعة الله .. أسباباً وغاية ،
فإذا هبط المسلمون عن هذا
المستوى ، حجبوا عن نصر
الله ، وقد يكون العدو المنصور
عليهم شراً منهم ، ولكن ..
يريد الله أن يحصمهم ويبلو
أيمانهم « أحسب الناس أن
يتروكوا أن يقولوا آمناً وهم
لا يفتنون » « ولقد فتننا الذين
من قبلهم فليعلمن الله الذين
صدقوا وليعلمن الكاذبين »
وهذه سنة ماضية في الحياة
عبر تاريخها الطويل ، فقد
انتصر المسلمون في « بدر »
وهم قلة لما كانوا على مستوى
الطاعة والأذعان ، وهزموا في
غزوة أحد لما خالف فريق منهم
أمر الرسول .

● لقد قرأنا عن علماء
اشتركوا في المعارك الإسلامية
اشتراراً عملياً .. فما واجب
العلماء في هذه الظروف ؟
- لقد اشترك كثير من
العلماء في الجهاد الإسلامي -
وهذا حق - ولقد خاضوا
المعارك بأنفسهم وبأقلامهم ..

يقاتلنا « وقاتلوا في سبيل الله
الذين يقاتلونكم » « فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما
اعتدى عليكم » .. والمثل
العربي الذي وعاه تاريخنا
يقول : « أشر بالشر والبادي
أظلم » ...

فالجهد الآن فرض عين -
على كل مسلم ومسلمة - على
امتداد الرقعة الإسلامية على
ظهر الأرض .. فلنقاتل رجالاً
ونساء شباناً وشيباً بالنفس
والمال والدم والقلم والفكر حتى
نلتقي مع وعد الله « وكان
حقاً علينا نصر المؤمنين » .

● ما سمات المجاهدين
المخلصين كما رسمها الإسلام ؟
- لقد سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم .. عن
الرجل يقاتل شجاعة أو يقاتل
حكمة أي ذلك في سبيل الله ..
فقال - عليه الصلاة والسلام :
(من قاتل لتكون كلمة الله
هي العليا) ومعنى ذلك أن
سمات المجاهد المخلص هو أن
يكون جهاده نابعا من حرصه
على ظهور الدين الحق ، وإعلاء
كلمة الله حتى تصل إلى
الناس ، وتحرير الأرض
الإسلامية من المشركين الفاسقين
... فان الدفاع عن الوطن

أو المال أو العرض يعتبر جهاداً
في سبيل الله .. وقد سأل
رجل النبي عليه الصلاة
والسلام .. فقال : يا رسول
الله .. أرايت أن جاءني رجل
يريد أخذ مالي ؟ قال فلا
تعطه مالك .. قال أرايت أن
قاتلني ؟ قال فقاتله .. قال
أرايت أن قتلني ؟ قال : فانت
شهيد .. قال : أرايت أن
قتلته ؟ قال : هو في النار ...

منها بغير حق . ومنهج القتال
في الإسلام تحدده الآية الكريمة
« اذن للذين يقاتلون بأنهم
ظلموا وإن الله على نصرهم
لقدير » فالقتال في الإسلام
ليس اعتداء ، ولا طلباً للتوسع
ولا فهراً لامة على أن تعتنق
الإسلام . فالإسلام يدعو إلى
نفسه بمبادئه ، بالحكمة
والموعظة الحسنة ، ويترك
تلك المبادئ تأخذ طريقها إلى
قلوب الناس وعقولهم . « لا
أكره في الدين .. قد تبين
الرشد من الغي » « فمن شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر » ..
ومن هنا كانت الحروب
الإسلامية كلها دفاعاً لا هجوماً
فلا بد للحق من قوة تحمية ،
ولو ترك الباطل يستشري
ويتناول لاجتاح الأرض طوفان
مدمر من الفساد . وكما قال
الشاعر العربي :

والشر ان جنته بالخير صقت به
فدعا ، وان جنته بالشر ينحسم
وتوجهنا إلى فضيلته بسؤال
يرتكز على السؤال السابق ..
قلنا

● لكن .. إلى أي حد
ترتكز حربنا مع إسرائيل الآن
على قواعد القتال .. وأسبابه
المشروعة في الإسلام ؟
فأجاب ..

● نحن انما نقاتل اليهود
في ظل المشروعية الإسلامية
الكاملة للقتال .. فقد امرنا
الله تبارك وتعالى برد العدوان
وسحق الظلم ، وقهر العدو
الذي تملكه الغرور والصلف ،
فأصبح لا يخضع لراي ، ولا
يستجيب لكلمة « السلام »
ففرض علينا أن نقاتله كما

فضيلة الشيخ أحمد
البسيوني واحد من علماء
الأزهر الفضلاء الذين استدعتهم
وزارة الأوقاف والشئون
الإسلامية بالكويت .. للاسهام
في حملة الوعي الديني التي
تقوم بها الوزارة كل رمضان .
والشيخ أحمد البسيوني ..
علاوة على وظيفته كمراقب
للعوظ بالأزهر .. هو مؤلف
لعدة دراسات أهمها « قسبات
من السنة ، لماذا نقاتل » . وهو
عضو هيئة تحرير مجلة الوعظ
بالأزهر « نور الإسلام » فضلا
عن أنه كاتب - شبه دائم -
في مجلات منبر الإسلام
والشبان المسلمين ..

... وكالعادة معنا في
التقائنا بضيوف الكويت ...
اننا ننتهز فرصة تواجدهم
بجمعية الإصلاح لالتقاء
محاضراتهم الرمضانية .. كل
ثلاثاء ... ونجري معهم بعض
الحوار .. وفي حديثنا هذه
المرة .. كان ثمة جو مخيم
علينا - كمرب مسلمين -
كانت المعركة تشدنا .. وكان
حديثنا بالتالي يدور بطريقة
أو أخرى حولها ..

- وكان سؤالنا التالي هو
أول الاسئلة ..

● لعلها مصادفة طيبة ان
لكم كتاباً بعنوان « لماذا نقاتل »
.. فهل لفصيلتكم ان تحدثونا
عن اهداف القتال في الإسلام ؟
اجاب فضيلته ..

شرع الجهاد في الإسلام ..
دفاعاً عن الحق وإعلاء لكلمة
الله ، ورداً للمظالم التي
يتسلط بها الأعداء على
المسلمين .. كان يعتدي على
أموالهم وديارهم .. فيخرجهم

دوماً - الميقاتة العسكرية دوماً - اليد على الزناد

« وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ود القس
كفروا لو تفتلون عن أسلحتكم وأمتعتكم
فيميلون عليكم ميلاً واحدة »



يوم في سبيل الله خير من
الدنيا وما فيها « وكنت أرى
على وجه الجندي المقاتل وهو
يسمع هذه النصوص الكريمة
تحفزاً ، وشوقاً إلى المعركة ،
واستعداداً صادقا لأن يقتحم
المخاطر .. ويعانق الموت في
سبيل الله .

• • •
- وان امل - وهو امل
كل مسلم صادق الايمان ، ان
تكون هذه البذور التي غرسناها
في نفوس الجنود قد آتت ثمارها
وهم الان يخوضون حربهم
المقدسة في شجاعة وبسالة
يحمدون عليها .. والله
ناصرهم وناصر المؤمنين
الصادقين بأذنه تعالى ..
واننا لعلى موعد مع وعد
الله للمؤمنين بالنصر - مهما
تكن العقبات ، ومهما يكن
اختبار الله لهم ...
« ولينصرن الله من ينصره
.. ان الله لقوى عزيز »
« ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر
الله ينصر من يشاء وهو العزيز
الرحيم » وعد الله لا يخلف الله
وعده ، ولكن اكثر الناس لا
يعلمون ، والعاقبة - باذن
الله - للمتقين .

ابو سمية

هذه البلاد ان يفقهوا الناس
بحقيقة دينهم ، وان يزيلوا
العصبية الطائفية التي تفتت
الوحدة الاسلامية ، وتبعثر
قوى المسلمين ، كي يكون
الشعور واحداً .. انطلاقاً من
العقيدة الواحدة « يد الله على
الجماعة » ومن شد شد في
النار » كما قال الرسول صلى
الله عليه وسلم .

• هل اسهمت فضيلتك
في التوعية بين الجنود ؟
- نعم .. لقد كنت الى
عهد قريب مراقباً للوعظ
بالقوات المسلحة ، وقد زرت
الجنود في مواقعهم المتعددة ،
وكنت اعيش معهم في
خنادقهم ، وهم وراء الاتهم
الحربية ودباباتهم يرايطون في
سبيل الله ... وقد لست تأثر
العقيدة الاسلامية عليهم ،
وامدادها لهم بطاقة لا حدود
لها من الصبر والشجاعة
والاستبسال .. وكنت احس
بان الجندي يهتز كيانه حين
يسمع قول الرسول صلى
الله عليه وسلم .. « عينا لا
تمسهما النار ابداً ، عين بكت
من خشية الله ، وعين باتت
تحرس في سبيل الله » وقوله
عليه الصلاة والسلام : « رباط

الجهاد ، وان يقذفوا بجيوشهم
لتقف جنباً الى جنب مع جيش
مصر والجيش السوري ...
فالحرب حرب الجميع ...
واعباؤها تقع على عاتق العرب
والمسلمين في كافة انحاء الارض
« والله غالب على امره » .
- هل تعتقد ان الشعور
الاسلامي الواحد والعقيدة
الاسلامية الواحدة مساعداً
هامان على احرار النصر ؟
• نعم .. انا اؤمن بذلك .
فاذا توحد الشعور بين
المسلمين وسيطر عليهم الايمان
بالله وجميعهم العقيدة الحققة
الواحدة فلا شك ان ذلك
يفضي بهم الى النصر ..
هذا .. وقد زرت في
رحلاتي العلمية والاسلامية
كثيراً من البلاد الاسلامية
العربية مثل العراق ولبنان
واليمن والملكة العربية
السعودية والكويت ..
وان انطباعاتي عن هذه الرحلات
ان المسلمين على الرغم من
انهم ينقصهم الفهم الصحيح
لدينهم .. فهم يعانون امية
دينية فادحة الا ان للشعور
الاسلامي الواحد اثره الكبير في
الوحدة النفسية والفكرية التي
تضمهم . ومهمة العلماء في كل

اذكر منهم على سبيل المثال
« ابن تيمية » و « العز بن عبد
السلام » وعلماء الازهر الذين
قاوموا الاحتلال الاجنبي
والهمت خطبهم الجماهير في
ساحة الازهر فاندفعوا يقاومون
العدوان الفرنسي ايام نابليون
والانجليزي فترة الاحتلال ..
وقد قام هؤلاء العلماء بنصيب
وافر حتى استردت الامة
حقها وكرامتها .. وواجب
العلماء المسلمين في هذه
الظروف ان يتحركوا - كل
في بلده - لتصرة المؤمنين
بواجب الجهاد المقدس والهبات
مشاعرهم ، وان ادارة الوعظ
بالازهر قد دفعت بأعداد ضخمة
من وعاظها يعيشون مع كتائب
القوات المسلحة ويتحركون
بحركتها ، وان منهم الان اعداداً
كبيرة تحت غبار المعركة ،
ولبسوا الزي العسكري ،
حتى يحرضوا المؤمنين على
القتال ، ويشبثوهم في اماكنهم ،
ويدفعوهم الى التقدم .

• ما واجبات الدول
الاسلامية نحو قضية فلسطين ؟
- اجاب فضيلته :

المؤمنون في كل مكان اخوة
وهم كالجسد الواحد اذا
اشتكى منه عضو تداعى له
سائر الاعضاء بالحمى والسهر ،
وايمانهم يفرض عليهم ان يخفوا
لنصرة اخوانهم الفلسطينيين
الذين تحولوا الى لاجئين ،
واخرجوا من ديارهم بغير حق ،
وجردوا من اموالهم بغير رحمة
وقضى في مصيرهم بغير عدل ،
فنصرة هؤلاء والوقوف بجانبهم
ومعاونتهم على استرداد حقهم
امر مفروض على المسلمين
جميعاً ..

وقد استغاثت امراة من
ظلم وقع عليها في ابعد مكان
عن مقر الخلافة في بغداد في
عهد المعتصم .. فلما بلغه
ندائها « وامعتصماه » قال :
جاءك النصر ثم سر جيشا
يحمي تلك المرأة ، ويدفع عنها
الظلم ويرد لها حقها السليب .
فاجدر بالمسلمين ان يلبوا نداء
اخوانهم الفلسطينيين الذين
يهتفون .. « واقدساه » وان
يبادرو الى نصرتهم ونجدهم
حتى تعود لهم ارضهم وديارهم
كما يتحتم على المسلمين في
اية جهة كانوا ان يشاركوا دول
المواجهة مع اسرائيل في اعباء

معركة بدر

إيمان رجال
بدر
تحت أمانه في
معركة نال اليوم

الحق يواجهه الباطل بالسلاح

الحديث عن غزوة بدر الكبرى في ظل المعارك الطاحنة التي يعيشها المجاهدون ضد اليهود في سيناء وفي هضبة الجولان يطيب لكل متحدث عن تلك المعركة العظيمة والفاصلة في تاريخ المسلمين .

وكل متحدث في ذكرى بدر « السابع عشر من رمضان » لا بد سربط بين الحديث عنها والحديث عن حربنا الدائرة فعلا الآن .. ذلك ان حربنا الحالية بدأت في رمضان واستمرت الى ان جاءت ذكرى بدر .. وقد مضى على الامة الاسلامية زمن طويل لم تحارب فيه في شهر رمضان وتاريخ هذه الامة في الانتصارات يحدثنا عن ان اعظمها خطرا واكثرها اهمية حدثت في شهر رمضان خفزة بدر وفتح مكة ومعركة عين جالوت مع التتار وغيرها . ولا يمكننا ونحن نتحدث الان عن حربين .. احدهما أصبحت في ذمة التاريخ والاخرى لا تزال دائرة حتى كتابة هذه الاسطر ان نعتقد مقارنة بينهما ذلك لان الاولى أصبحت مكشوفة سهلة الدراسة فأسبابها معروفة وحوادثها واضحة المعالم ونتائجها وآثارها مدونة في كتب السيرة والتاريخ .. أما الحرب الثانية والدائرة الآن فهي وان كانت أسبابها الحقيقية معروفة ونشوبها كان متوقعا فان حوادثها لا زالت دائرة منها ما تكشف ومنها ما لم يتكشف بعد ومنها ما هو في ظلم الغيب .. ونتائجها لا يعلمها الا الله .

لهذا فان من التسرع ان

نتعجل في عقد مقارنه بين المعركتين فقط لانهما حدثا في شهر واحد كريم هو شهر رمضان .. ولا بد من الانتظار حتى يتكشف كل شيء .. ثم تكون المقارنة على ضوء حقائق واضحة ومعلومات صادقة .

ولا شك ان التسرع يتقود الكثيرين الى الخطأ والرجوع عما سبق وقرروه كما حدث لمن قرن بين هزيمة العرب في حزيران يونيو ١٩٦٧ وبين غزوة احد ثم تبين له الفارق الكبير بينهما . لكننا لا نعدم ان نأخذ من غزوة بدر دروسا نستفيد منها ونحن نخوض هذه الحرب الضروس مع هذا العدو الجبان المسلح بأحدث الاسلحة وأفتكها واللائذ بأقوى الاسم وأشرسها « لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة أو من وراء جدار » « ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس »

وهكذا فهم يلونون ببروسيا فتدبرهم بالرجال ويلوذون بأمریکا فتدبرهم بالسلاح ، وقد أعصى الله قلوب المشركين واليهود في حروبهم مع النبي صلى الله عليه وسلم فما لأذوا بالفرس ولاذوا بالروم حتى قويت شوكة المسلمين فما استطاع الروم حماية أنفسهم .

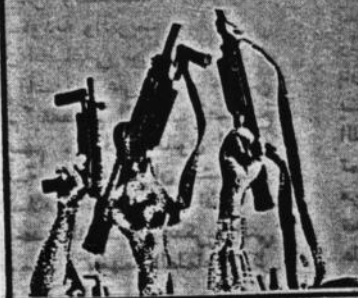
● في معركة بدر كان القائد يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى كان الهدف والغاية من الجهاد واضحين لدى المسلمين جميعا فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه في بداية المعركة « والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا نخذه الله الجنة » لذلك سارع المسلمون الى القتال مندفعين غير هابئين من الموت ما دام في سبيل الله حتى ان أبطالهم لم يترددوا في قتل أقاربهم في الدم وأعدائهم في العقيدة ، وقد

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلق على نتيجة هذه المعركة أهمية كبيرة ظهر ذلك من دعائه وهو في العريش حين قال : « اللهم أنشدك عهدك ووعدك ، اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم أبدا .. » وإذا نظرنا الى المعركة التي نخوضها مع عدونا الان رأينا انها معركة مصرية ويجب علينا ان نخوضها على هذا الاساس فاما ان نكون او لا نكون كما يجب ان يكون قتالنا كقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتال عقيدة راسخة وإيمان ثابت كالجبال الرواسي نحب معه الموت كما يحب أعداؤنا الحياة .

● ورسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المعركة برجال رباهم على عينييه ورعاهم في مكة ثلاث عشرة سنة وهم في محن لا تنتهي محنة اثر محنة خرجوا منها جميعا وقد انجلت غلوبيهم وصفت نفوسهم الا من حب الله ورسوله فكانوا رجال دعوة وأبطال جهاد ورسول خير ومحبة في الارض .. ولقد رأينا منهم مواقف قبل نشوب القتال في بدر وأثناء نشوبه دلت على أصالة اسلامية ونخوة عقائدية فهذا احد المهاجرين قبل المعركة يقول ردا على مشورة الرسول عليه السلام « يا رسول الله امض لما أراك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى « فاذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون » ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون ، فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد

ربح السج

« ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن .. ومن أوفى بمعهده من الله فاستبشروا بيمينكم التي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم »



لجالدنا معك من دونه حتى
تبلغه »

وهذا سيد الانتصار يقول :
« .. فامض يا رسول الله
لما أردت ، فوالذي بعثك بالحق
لو استعرضت بنا هذا البحر
لخضناه معك ، ما تخلف منا
رجل واحد ، وما نكره ان تلقى
بنا عدونا غدا ، انا لصبر في
الحرب صدق في اللقاء ، ولعل
الله يريك منا ما تقر به عينك »
فالى جنودنا المقاتلين نقدم
مثل هذه النماذج والى قادتنا
المجاهدين نسوق هذه الامثلة
لتكون لهم نبراسا يهتدون بها
فالرجال الاقوياء والمعنويات
المرتفعة من اهم اسباب
النصر في الحروب جميعا
تقديمها وحديثها .

● وبالرغم من ثقة رسول
الله صلى الله عليه وسلم بنصر
الله له الا انه لم يهمل وسيلة
من وسائل النصر الا استخدمها
كامهر ما يستخدم قائد محنك
وسائله في التغلب على اعدائه .
فها هو يستشير اصحابه في
المسير ، وها هو ينصت لمشورة
الحباب بن المنذر الانصاري
فيفير موقع الجيش نزولا عند
راي الحباب ، وها هو يرسل
العيون ليتسقطوا اخبار جيش
المشركين ويسائل الركبان
ويستجوبهم كما يستجوب
الاسرى لمعرفة عدد العدو
وعدته ، وفي المعركة تراه
يقودها وهو في مقدمة الصفوف
يتقي به اشجع الفرسان حين
يحتدم القتال .

ثم هو يستعمل في معركته
اسلوبا خديدا في القتال لم
يتعمده العرب فيما رايهم اصحابه
بالوقوف في صفوف مواجهة
للاعداء والثبات في هذه الصفوف
مهما حدث في المعركة حتى
يتلقوا امرا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقول
القائد لجنوده : « ان اكنفكم
العدو فانضحوهم بالنبل »
وهكذا بقي المسلمون في صفوفهم
ثابتين يصدون هجمات الاعداء
حتى انهكهم والاعداء يكررون
ويفرون كما اعتادوا في حروب
الجاهلية ثم امر رسول الله
جيشه المرتاح بالهجوم على
الاعداء المتعبين فكان له النصر
والغلبة باذن الله .

وهكذا فان اساليب القتال
يجب ان تكون حديثة ومفاجئة
للاعداء لتفعل فيهم فتلتهل من
حيث الاربك والانهاك .
● وفي معركة بدر حارب

المسلمون تحت راية قائد واحد
ولغاية واحدة وفي خطة موحدة
بينما كان اعداؤه متفرقين
متنافرين كل زعيم منهم يعتبر
نفسه القائد الممام للجيش
وعظيمهم ابو جهل نصب نفسه
قائدا دون استشارة احد
استكبارا منه وغرورا وكل
واحد منهم كان يقاتل ليقال
عنه انه ابلى بلاء حسنا ولم
يكن في خيالهم حين خرجوا
الا ان يمكثوا في بدر ياكلون
ويشربون الخمر وتعزف لهم
القيان فيتسامع العرب باهرم
فلا يزالون يهايونهم ابدا هذا
كان هدفهم وما دروا ان في
انتظارهم بلابا تحمل المنايا .
ان وحدة الجيوش المقاتلة
ووحدة قيادتها ورميها كلها
عن قوس واحدة سبب من
اهم الاسباب التي يجب علينا
ان نأخذ بها لتحقيق النصر .

● بقي امر الروح المعنوية
للجيش واللامة جمعاء التي
كان يحرص عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشد
الحرص ، فقد خرج باصدا
من المدينة يريد العير ولم يكن
احد من اصحابه يتوقع ان
تستبدل العير بالنفير ولكنه
تقرير الله العزيز الحكيم الذي
قال « واذا بعدكم الله احدى
الطائفتين انها لكم وتودون ان
غير ذات الشوك تكون لكم
ويريد الله ان يحق الحق
بكلماته ويقطع دابر الكافرين
ليحق الحق ويبطل الباطل ولو
كره المجرمون » .

وهكذا فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين علم
بفرار عير قريش ووصولها الى
مكة سالمة ثم خروج النفير من
مكة في تحد وتبجح يريد بدرا
يصول فيها ويجول ويظهر
للقبائل العربية الحيلة قوة
مشركي مكة وجبروتهم . حين
علم الرسول بذلك لم يشأ
ان يترك للمشركين مثل هذا
الانتصار المعنوي الكبير الذي
سيضعف موقف القبائل
المتهادنة مع رسول الله او
المرتبطة معها بمعاهدات ، كما
ان مثل هذا الموقف سيدخل
الرعب في قلب كل من يفكر
بدخول الاسلام هيبة من قريش
وقوتها .

من اجل ذلك كله اصبر
الرسول صلى الله عليه وسلم
على استمرار المسيرة والقتال
بالرغم من قلة عدد اصحابه
وقلة عددهم فقد كانوا خرجوا

« ما ظننتم ان يخرجوا » وظنوا انهم
ما نعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من
حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب
يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين
فاعتبروا يا أولي الابصار ، ولولا أن كتب
الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في
الآخرة عذاب النار » .

متحيزا الى فئة فقد باء بغضب
من الله وماواه جهنم وبئس
المصير »

وان اعدائنا يعتقدون اننا لا
نستطيع الاستمرار واننا
سنطلب وقف اطلاق النار
فلنثبت لهم انهم واهمون واننا
اكثر منهم ثباتا واقداما واننا
نرجو من الله ما لا يرجونه من
جزاء على جهادنا وثواب على
استشهادنا ونحن والحمد لله
اكثر منهم عددا ولا تقل عنهم
عددا واوسع منهم ارضا واكثر
موردا وعندنا من الاسلحة ما
لم نستخدمه وبامكاننا
استخدامه ولدينا من الجيوش
في كل بلد عربي ما نرفد به
الجيوش المتحاربة .. فليس
لدينا حجة في التوقف .. ولقد
اندلعت الحرب فلتكن حربا
شاملة ولتكن حربا مصرية ..
ولنمش في جو معارك بدر
واليموك وحطين وعين جالوت
نستمد من انتصاراتنا انتصارات
جديدة وليكن رضا الله غايتنا
والموت في سبيله اسمى امانينا
« فليقاتل في سبيل الله الذين
يسرون الحياة الدنيا بالآخرة
ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل
او يفلح فسوف نؤتيه اجرا
عظيما » .

يريدون العير ولم يستعدوا
لالنفير كما يجب ... وهكذا
طلب الرسول صلى الله عليه
وسلم من اصحابه رايتهم في
القتال فسمع منهم ما ادخل
السرور على نفسه فمضى بهم
للقتال معتمدا على الله واثقا
من نصره .

ولقد كان لانتصار المسلمين
في غزوة بدر نتائج رائعة فقد
تسامع العرب بهزيمة قريش
بعددها وعددها على يد هذه
الفئة المؤمنة الصابرة القليلة
العقد والعدد فمالوا نحو
الاسلام وتشجع ضعيفهم في
اعلانه وارتفعت معنويات
المسلمين بعد ان اظهروا الله
على اعدائهم وامكنهم منهم واباد
رؤوس الشرك واعمدوا الكفر
وعاد المسلمون الى المدينة
ظافرين مستعدين للاستمرار في
الدعوة الى الله راجين رحمته
ورضاه .

ان معركتنا التي نخوضها
الان مع الاعداء تحتاج منا الى
الثبات والاستمرار في القتال
ولنتذكر قول الله تعالى « يا
ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين
كفروا زحفا فلا تولوهم
الادبار » ومن يولهم يومئذ
دبره الا متحرفا لقتال او

شهيد فلسطين الأول

المجلد الرابع والأخير

عبد الحميد

بقلم
محمد أحمد الرشد

النمسا للبوينة والبريك ، واستيلاء فرنسا على تونس ، واحتلال الإنكليز لوادى النيل والسودان ، واحتلال إيطاليا للريصري ثم طرابلس ، وبسط انكثرا حبايتها على لحج وحضرموت وظفار وسلطنة عمان ، وجزيرة البحرين ومدينة الكويت، ونزولها في جزيرة قبرص ، كل ذلك من نتائج الضعف الذي اوقعته الروسية بتركيا ، فالروسيا كانت تطبغ والآخرين كانوا ياكلون (١) .

نعم ، الشيء الوحيد الذي فعله السلطان بعد ذلك هو انه اجر قبرص الى الإنكليز ليتخذوها قاعدة حربية ، وكان مضطرا الى ذلك كموقف سياسي بعد ان بات الخطر الروسي يهدد الاستانة نفسها ، وبعد ان اعاته الإنكليز معاونة عظي في رد الروس ، والا فان نفور السلطان من الإنكليز كان عظيما لما حذوا حذو روسيا في الاقتطاع من جسم دولته .

يقول شكيب :

(وفي زمن السلطان عبد الحميد وقعت الحادثة الجلى ، وهي احتلال الإنكليز لمصر ، وبسببها نفر السلطان من انكثرا نفورا شديدا ، ومصار الإنكليز يعملون بكل الوسائل لهدم بنيان السلطنة العثمانية (٢))

وهذا هو الذي حدا به الى التحول نحو الماتيا لما وصلت علاقاته مع الإنكليز الى طريق مسدود . فبعد احتلال الإنكليز لمصر اراد السلطان (اجراء تحصينات في القلاع التي الى الغرب من العقبة ، فاعترضت انكثرة على الدولة في ذلك ، فامر السلطان على التصرف ببلاده بحجة انها باجمها بلاد عثمانية ، فاستبد الإنكليز في هذه المسألة استبدادا شنيعا ، وانذروا الدولة بالحرب ، وكان مصر أصبحت في نظرهم من جملة الامبراطورية البريطانية ، فازداد السلطان عبد الحميد شتانا لبريطانيا العظمى ، وكان ذلك من جملة اسباب موالاته لالماتيا ، وانعقدت بينه وبين الامبراطور غليوم الثاني مودة اكيدة صارت تزداد بمرور الأيام ، وعول السلطان على الماتيا في تدريب جيشه ، واستدعى فون غولنس، من قواد الماتيا ، ليكون على رأس المدرسة العسكرية في الاستانة ، واستجاد غيره من اهل العلم والصناعة في الماتيا واستخدمهم في حكومته ، وكان يرسل كل سنة عددا كبيرا من الطلبة الى الماتيا ، وبقي السلطان عبد الحميد صديقا للامبراطور غليوم الى نهاية ملكه (٣) .

ومع ذلك بقيت الدولة العثمانية غير قادرة على مناوأة الإنكليز واخراجهم من مصر وغيرها ، فقد كانت مشكلاتها الكثيرة ، وعداوتها مع الروسية ، تقيدتها تقيدا شديدا عن الانتفاع في عداوة انكثرا (٤) . وبقيت الحال على غير استواء بين انكثره والدولة العثمانية مدة سلطنة عبد الحميد كلها ، وذلك كله بسبب مصر (٥) .

فهذه المأمة سريعة بمجرى السياسة الخارجية لعبد الحميد التي لم يتجاوز فيها منطلق الضرورة وعسرف الحكومات الحاضرة ، فكان يجذب هذه الدولة الى مساعدته وقتيا باغراء وتقديم منفعة تشكل مفسدة صغيرة ليتبين من دفع مفسدة كبيرة متقطعة في تحالف الدول الاخرى ضده ، ثم يغير موقفه ثانيا بتغيير سياسات هذه الدول ، ولم يعرف التاريخ السياسي مصلحة محضة ، ولا مفسدة محضة ، وانما هو تمارش دائم بين المصالح والمفاسد ، والمخاطم والمخارم ، والكسب والخسارة ، والحاقد من يوازن بين هذه المتعارضات ، ويتحمل المفسدة البسيطة لدفع اكبر منها ، ويستطيع تنويع مصلحة صغيرة لنيل اعظم منها .

لمصالحها الواقعة آنذاك او المحتملة التي يخطئون لها ؟ او ليس من تمام الحكمة ان يستفيد من المسكرات المالية المتناثرة ؟ او ليست السياسة القومية العربية المعاصرة تعتمد على الاستفادة من مثل هذا الصراع ؟ ومطالمة التاريخ الصحيح ترينا ان الزحف الروسي الكبير الضخم الثاني نحو الاستانة في بداية حكم عبد الحميد ، والذي جمع له القيص كل قوة روسيا وحلفائها وروماتيا ، لما أصاب نجاحا ، لم يوقفه الا التدخل العسكري الإنكليزي ، لا تنبيها للسلطان ، ولكن لان مصالح الإنكليز تقتضي حرمان الروس من الاطلاع على البحر الابيض ، فكان موقف الإنكليز هذا مثل موقفهم الاول في حرب شبه جزيرة القرم أيام ابيه ، وان كان هذا الموقف من ناحية اخرى يؤدي الى استفادة الإنكليز من هذا الضغط الروسي في انهاء اخرى ، فمي تدافع عن الاستانة خوفا من وصول الروس الى البحر الابيض ، ومن باب آخر تشارك فرنسا في احتلال اجزاء من بلاد الاسلام ، مما يخضع للحكم العثماني او لا يخضع ، فمغنية اثر الضعف الذي احتشته حروب روسيا في كيان الدولة العثمانية ، ولم يكن عبد الحميد خائلا ليف مكتوف اليد ، ولولا هذا الضعف لكان له مهم نزال .

يقول شكيب :

(واذا نظرنا الى حروب الروسية نجد انها كانت تقدم رجالها واموالها ، وتنفق النفائس والانفس في سبيل غيرها . فاستقلال اليونان ، والجبل الاسود ، والسرب والبغار ، والرومانيين ، واحتلال

والحديث من سياسة (فرق تسد) الداخلية التي اتبعها عبد الحميد تجاه مذاهب النصرانية المختلفة من السياسة الخارجية لعبد الحميد رغم وجود بقية حديثنا عن سياسته الداخلية ، ذلك لانه اتبع نفس سياسة التفريق بين الدول الكبرى الطامعة فيه .

● سياسة الجذب الوقتي

واحب ان اسميها « سياسة الجذب الوقتي » بدلا من التفريق ، فانها كانت تعتمد بصورة اساسية على الاستفادة من التعارض الخوالي بين مصالح الدول الكبرى ، فيقدر لكل مرحلة موقنا نسبيا في الميل مع طرف من الاطراف ، تبعاً لتبدل ميزان قوى تلك الدول، ولم يكن عبد الحميد بالمتحاز انحياز دائما مع كتلة معينة .

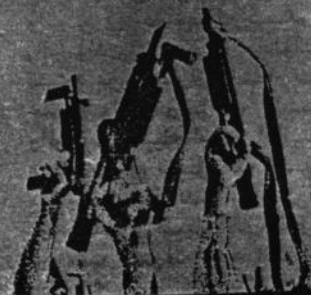
ويدعي بيهم ان تمكن عبد الحميد من الاستفادة من هذا التضارب الاوربي لصالح الدولة العثمانية انها هو (قول مثق عليه) بسين المؤرخين ، وانه : (استطاع بدهائه ان يمد اجل - الرجل المريض - طيلة ٣٣ عاما وهو يعلق على الزمن كبار الامال (٦) .

لكن كاتب مجلة العربي لا يروق له ذلك ، فاجهده نفسه في تصوير عبد الحميد كصنيعة لسفراء الدول الكبرى ، ويستدل على ذلك بهجاسه ايامه ، كان الكاتب يتحدث عن فرد مغرور من عابة الناس يميل لسفراء ويعرض عليهم استعداده ، للمعالة !

ولم لايجالس السلطان سفراء انكثرا وفرنسا بكتامها اذ ذاك طرف قوي مخاصم لروسيا ، وتخشيان وصول نفوذ القيص الى البحر الابيض وتهديده

معاً .. بالتقوى والمال

« وقتلوه في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم ، من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون »



مجموعه حروب محروبو حضارات

« وقالت اليهود يد الله مغلولة ، فلت
أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان
ينفق كيف يشاء وليزدن كثيرا منهم
ما انزل اليك
من رحمتك طغيانا وكبرا . والقينا بينهم
العداوة والبغضاء الى يوم القيامة ...
كلما اوتقوا نارا للحرب اطفأها الله
ويسمون في الارض فسادا ... والله
لا يحب المفسدين »



● الميول العربية تطغى على عبد الحميد

ولا بد من رجعة الى بحث السياسة الحميدية تجاه العرب ، والموال الكائنة خلف ردود الفعل العربية لأعمال الذين خلفوا عبد الحميد في الحكم ، لنذكر مدى الضرر العظيم الذي أصاب العرب من جراء خلق عبد الحميد ، وغفل عنه كاتب العربي وامثاله .

ولئن كان العرب السياسي المالي والناطق الفقي الإسلامي يعطيان عبد الحميد ويسوغان له جرة في الاجتهاد السياسي وفق موازين تعارض المصالح والمفاسد ، لكونه حاكما مسؤولا ، فانهما من باب آخر يضيقان على الحكوميين نوع تضيق ، ويدعوانهم الى حذر شديد من الوقوع في خطا في تصعيد علاقاتهم بالحاكم من تاييد او معارضة ، وما حدث بعد الحميد من تكسات وتورطات في سياسة خلفائه وورثة حكمه يعطينا صورة واضحة تلوم عقلاء العرب أيام عبد الحميد ، وتبين انهم لم يركبوا الى هذا الحذر ، ولم يفتقروا الاجتهاد في موضع تعارض ظاهر بين المصالح والمفاسد التي تكثف المحاولة الانقلابية على عبد الحميد ، وانهم كان يسهمون بحمل نواقص الحكم الحميدي ، ورفض الفكر الاتصالي الذي بدأت تبثه دوائر التبشير وجامعة بيروت الاميركية ،

والاشارة الواضحة التي كانت توجب على العرب مضادة الانقلاب هو ذلك الانتفاخ الحميدي المتدرج عليهم في التوظيف ، والعناية المتزايدة ببلادهم ، وهو انتفاخ مقبول منه وان ارجع بعض اعدائه سببه الى عداوة العناصر الأخرى له ، وليس على المسلم المتشدد من ناحية أخرى حرج في قبول هذا التعاون ذي الأساس العربي ، فانه خال من المعنى القومي الضيق ، منصل بحقيقة كون العرب أقدر على فهم الاسلام الصحيح والمصلد به ، في وقت غلبت فيه لكفة الاعاجم ونفخت تربية الخنازير بالغرب في روح الكتريين من غير العرب معاني الشموبية واجبتها جذعة .

وكاتب العربي قد اشكل عليه فهم هذه الطبيعة

● المقترحة للانتفاخ الحميدي تجاه العرب ، فراح يتسائل عن صدر اعظم كان عربيا .

والحقيقة أن الصدر الاعظم خير الدين باشا التونسي وان كان شركسي الاصل كما يقول الاستاذ الزركي في قاموسه الرائع عن الاعلام ، الا انه ، في الموازين القومية ، يعتبر عربيا ، لانه هاجر الى تونس شابا صغيرا ، وعاش بها ، وتقمصته الروح العربية ، فزغ منازلهم ، حتى ان اغلب الكتاب يظفونه عربيا .

ولو تجاوزناه لصادفتنا جبهة عربية تحيط بمحمد الحميد .

راس هذه الجبهة : الشريف (احمد عزت باشا الفاروقي) ، موصلي ينتهي نسبه بتواتر يشهد القضاة فيه الى الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وكان ادبيا الميما ، وموظفا كبيرا من موظفي الدولة ، فقربه عبد الحميد وجعله (مير من) ، اي : امير الابرار في بلاطه (٢٧) ، وهو اهم منصب في الدولة كما يقول الاستاذ بيهيم ، و (ان نفوذه المستند من السلطان كان يجعله الرجل الاول في السلطنة) ، اي اهم من الصدر الاعظم ايضا ويعدد الاستاذ بيهيم هؤلاء العرب ، فيذكر منهم غير الفاروقي : (شفيق بك المؤيد المخوض في الديون العمومية ، وشفيق بك الكوراني رئيس المصاطبة ، وسلم بك ونجيب بك ملحمة اللذين ادركا رتبة الوزارة ، وشكري باشا الابويي ناظر الاعمال العسكرية ، وكل هؤلاء من سوريا ولبنان .

وقرب اليه ايضا من العراق طالب بك النقيب ، واحمد باشا الزهر ، وعينهما أعضاء في مجلس شورى الدولة ، وهو فضلا عن ذلك رفع رتبته بعض ضباط العرب الى درجات عالية ، فكان غني عداد باوراته ، اي المرافقين : الفريقان محمد باشا ومحيي الدين باشا ولدا الامير عبد القادر الجزائري ، وفؤاد باشا المصري ، كما كان من اركان اساتذة المدارس الحكومية العسكرية المشير شفيق باشا وشقيقه وهيب باشا ، وهما من قرية المتين بلبنان) ، وظل الاستاذ بيهيم يستطرد فذكر بعض العرب ممن اساندة جامعة الاسنطة ، والعرب الذين زوجهم

عبد الحميد من اميرات أسرته .

● فاي دلالة على الانتفاخ اكبر من هذه ؟

وحجة عبد الحميد في تدرج الانتفاخ والمسدول من التوسع السريع كما يرغب الكاتب يكشفها الاستاذ بيهيم ، ويوضح ان تقرب عبد الحميد للعرب : (كان له رد فعل عند شباب الأتراك المنصريين ، فكان بالتالي في عداد الأسباب التي حبلتهم على الخروج عليه .) . فهو تدرج يراعي ردة الفعل الشموبية التي بدأت تغذيها بدارس التبشير ، وتحريشات اليهود والماسون ، ودوائر الفلسفة الكوميتية الفرنسية ، كما اسلفنا .

وقد صاحب هذا الانتفاخ ما اهاب ان اسميه (الاستدراك المبراني الحميدي في البلاد العربية) ، فانه أولاها عناية تكفر عن تقصير سلفه .

ففي نطاق هذه العناية كان مد سكة حديد الحجاز بين دمشق والمدينة ، وهو مشروع هندسي جبار في مثل ذلك الوقت ، اراده عوناً له في تسهيل الحج لشعوب الشمال وتحقيق المقصد الشرعي في ترويض المشاعر الانفصالية بواسطة اجتماعات الحج ، وتوطيد معاني الجامعة الاسلامية التي بدأ الدعوة اليها ، ولم يكن هذا المشروع مجرد تسهيل التحرك العسكري كما يدعى اعداؤه .

واصرح من هذا : متقنبه المجهولة في الظلمة بري العراق ، فانه استقدم المهندس الفرنسي وخبير الري العالمي مسيو شونديتر ، وأجرى مسجما عاما لمشاكل الري في وسط العراق لا يزال هو الاصل للدراسات الحاضرة ، وعلى موجب تقاريره بنسى عبد الحميد سدا اروانيا جبارا على نهر الفرات مقابل بغداد اسمه (سد الهندية) مع منظومة قنوات تبثه اعادت الى ارض السواد سوادها بعد اصفرار ، ولا يزال هذا السد قائما حتى اليوم ينفض مهنته الاروالية ، وقد زرنه حين زيارتي للعراق ، ورايت الجهد الهندسي الذي فيه ، بالنسبة الى ذلك الوقت ، يعادل الجهد الذي تصنع له حكومات اليوم اكبر الدعايات ، ولكن احدا من العرب لا يعرف شيئا عن سد الهندية لأن عبد الحميد هو الذي بناه !

فاذا أضفنا الى هذين المشروعين مدارس ومساكن ومرافق كثيرة منتشرة في البلاد العربية تعلموا الطرة الحميدية ، لادركنا مدى الضرر الذي جلبه خلق عبد الحميد على العرب .

● دور الإنكليز في تأليب العرب

وقد جعل كاتب العربي جفلة شديدة من قول الاستاذ سميد الافغاني في ان العدوى القومية قد سرت الى العرب ، وراح يبين اصالة القومية العربية باطناب .

والواقع ان يد التبشير والاعانة الانكليزية قد مدت فضلا الى ثورة الشريف حسين باجماع المؤرخين ، واعمال لورنس جزء منها ، وهذه الثورة وان كانت قد حدثت بعد خلق عبد الحميد بسنوات ، الا ان التحضير لها يرقى الى زمنه ، وكذلك تاثر رواة القومية العربية بالافكار الغربية وتعاونهم مع اتجاهات السفارات الغربية يعودان الى زمن عبد الحميد وان لم يظهر الا بعدة ، فيكون كلام الاستاذ الافغاني في مقالته صحيحا .

وتشكيب ارسلا ن يثبت حصول هذه العدوى ، ويبين ان سوء الادارة لم يكن وحده هو الباعث على الثورات ، بل التخط الاوربي أيضا ، ويقول : (ان الجامعة الوحيدة التي كانت تجمع بين الثورة

عبد الحميد المدعاة ، ولكن من دعاة القومية من كان مخلصا في قرارة نفسه ، لكنه ساذج يعانى من الفراغ ، غفلت القومية فراغه وظننا العلاج ، ومنهم من كان أجيرا للجانب .

وقد انتقل كاتب العربي الى مغالطة كبيرة عند تعريفه القومية العربية ولم يكن صريحا ، فادعى انها (توحيد الوطن العربي وتوحيد الأمة ...) وكتم ما في ثناياها من ترك الحكم بالاسلام الذي هو لازمها ومقتضاها ، وتاريخ التطبيق القومي في البلاد العربية بعد عبد الحميد والى الان يثبت هذا الجانب الاساسي مفهوم القومية العربية ، ولا تجد قويا ينكره الا من يلب التزويج لعدم اقبال العرب الذين يرون وجوب الحكم بالاسلام ولا يعملون عملا حركيا لاستنفاه ، فيخفرونهم بالمغالطة ، ويكسبون مسائلهم -للحزاب القومية ، لقصور وعيهم في ادراك الصلة القابلة بين كل دسوسة ودعائنا ، ويجعلونهم يتصورون امكان تطبيق اسلامي على يد داعية قومي .

ان تجريد الحكم ، وجعله علمانيا ، من لوازم القومية العربية التي يشيد الكاتب بمشاركة النصارى في تثبيتها ، ولا يفتل ان يشارك مسيحي في تثبيت دعائم حكم اسلامي ، ولا يفتل ايضا ان تكون الصفة المسيحية هي الغالبة على منظومة القيادات القومية لو لم تكن القومية محققة لصالح المسيحية .

اما ان القوميين يدعون انهم لا يلحدون فان ذلك غير كاف لوصفهم بالاسلام ، فان الاسلام عقيدة ونظام ، وخلق واحكام ، ولا يوصف المرء بكامل الاسلام حتى يكون موحدا خلوقا سامعيا الى تطبيق انظمة الاسلام السياسية والاقتصادية والقانونية ، ومن انكر حكما من جزئيات الاسلام معلوما بآية او حديث متواتر كان كافرا باجماع الفقهاء ولو جهر بالتوحيد .

لكن كاتب العربي لا يريد رؤية هذه المفاهيم الاسلامية التي ينطلق منها من يخالعه ، فيسارع الى الافتراء ، ويعلم ، بعيدا عن ادب النقد : (ان اولئك المهاجرين انما يحقون افكارا ليست بعيدة عن مصلحة العدو ، وان كثيرا من الفئات التي حاولت ان تتصالح بالدين في كثير من الحركات انما كانت تسير والعدو في خط واحد للتأثير على الروح المعنوية وخلق الفتنة الطائفية في الامة) .

يسى التمسك بوزاين الاسلام غشا طائفية ..

وحجته ان الشعور القومي قديم في العرب ، وان المتنبي استوحش لما دخل ديار خراسان ولم يعد يسع لساقا عربيا .

واي مخلص لا يستوحش بعيد الفتنة الشموبية الحادثة التي اخربها ابو مسلم الخراساني وقتل خلالها كل ناطق بالعربية !

او حجته ان غالبا اشتاق الى بلاد العرب لما بعثت عنه ، كان المرء لا يشتاق الى بلاده التي نشأ فيها !

وهل كان بلال الحبشي اقليليا لما هاجر الى المدينة واشتاق الى جبال مكة ووديانها ورابع عقيرته قتلا :

لها عند ضمان عدم نكث الدول الاوربية - كما تحدث عنها شكيب هاشنا - انما نكثت في زمن الاتحاديين العنصري فحسب ، وكلامه من عهدهم ، واما زمن عبد الحميد فلم يكن ينكر بمثل ذلك الا المميل .

وقضية العمالة يؤيدها الاستاذ بيهم ايضا ، فيقول انه : (كان من الطبيعي ان يلجأ السلطان الى الشدة في سبيل اخضاع الثورات العنصرية التي كان يضررها الطامعون بمملكته ، وكان من الطبيعي ايضا ان يتخذ هؤلاء من أعمال الشدة قواعد تنطلق منها سهام التشهير به لتصويره بصورة الفئك الظالم . ولهذا القصد لم يكتفوا بالعناصر المسيحية فحسب في اوروبا واسيا ، وانما استاجروا بعض الاتراك وبعض العرب ، واتوا بهم الى عواصمهم)

وحنى في زمن حكم الاتحاديين ، لم تكن منهجية جمال باشا السفاخ واسرافه في الدماء هي الباعث على ثورة الشريف حسين كما قد يتوهم البعض ، وانما يرجع شكيب ذلك الى اتفاقه مع الانكليز قبل الدماء والمشايق ، ويجزم بذلك ويقول :

(اما كون سياسته هذه هي التي احدثت المسألة العربية ، ولولا قتله من قتل من كبار السوريين واجباتهم لم يكن ثار الشريف على الدولة ، ولا انشق العرب على الترك ، فليس بصحيح ، اذ علاقة الشريف بالانكليز وتحفزه للقيام على الدولة في اول فرصة تلوح يرجعان الى ايام السلطان عبد الحميد نفسه ، الذي كان يعلم ذلك . ولما اخذ الاتحاديون على يد السلطان واجبروه على نصب الشريف حسين امرا على مكة مكان الشريف على قال لهم : انني ابرأ من تبعه كل ما سيعمله هذا الرجل ، لانني اعرف حقيقة . وقد كانت مداخلات الشريف لانكلترا في امر الثورة من قبل الحرب العامة . (١١) وعلى كل حال غلبت قسوة جمال في سورية وقتله من قتل هما سبب ثورة الشريف .. وعلى فرض ان جمالا لم يفعل ما فعله ، فان الثورة كانت واقعة ، وكان مظهر من نفور الاهالي من الترك ، وشماطة كثير من العرب بالترك يوم دارت الدائرة على المانية وتركيا ، لا بل فرح كثيرون من العرب ، لا سيما فريق الشبان منهم ، بانتصار الحلفاء على الدولة العثمانية : النصارى الكاثوليك بانتصار فرنسا ، والنصارى الارثوذكس بانتصار انكلترا ، والمسلمين ايضا من ذلك الحزب الجمالي للشريف ، بظفر الحلف العربي الانكليزي . كل هذا كان وقع كما وقع ، سواء قتل جمالا من قتلهم او لم يقتلهم . ينبغي لنا ان نعترف بذلك ان كنا ننوخي حقيقة وتاريخا . (١٢)

● حقيقة القومية بين التزويج والتطبيق

نهذه النصوص تتطوع بان خروج القومية عن معناها الصحيح في ان يتحرى المرء مصالح قومه وتعديها الى الاستعانة بالكتار ومعاداة بقية المسلمين انما هي اكثر من عدوى اجتاحت العرب بعد اجتياح التبرسات القومية لاوريا ، وانها كانت تصحبا مخلوقا لتواص

والعرب والترك والارناؤوط والجرسكي هي الجامعة الدينية ، ولولاها لكانت هذه السلطنة تفككت منذ قرون ، ولكن سوء الإدارة في الداخل من جهة ، ودسائس الاجانب من الخارج من جهة اخرى ، حبل الكيريس من العرب والارناؤوط بنوع خاص على التزويج الى الانفصال عن الدولة برغم الجامعة الدينية . (٧)

ويذكر شكيب ان هذه الدسائس بدأت اول مرة في صفوف نصارى سوريا ، فيقول :

(ولما كانت الجمعيات الارمنية بطبيعة الحال تميل الى اسقاط السلطان عبد الحميد تحت ايديها الى هؤلاء الاتراك الذين كانوا قد هجروا اوطانهم الى اوريا ، وشرعوا في التحريك لاجل اعلان الحكم السوري في تركيا ، وكان بعض المسيحيين ممن سورية مشركين ايضا في هذه الحركة . (٨)

وراجوز يصرح باسم احد كبارهم ، وهو المسيحي البيروتي خليل غانم ، كان نائباً في البرلمان التركي ، ثم هرب وانشأ في باريس صحيفة تركية الفتاة (٩)

ثم يصور شكيب اتساع النتائج الخارجية في الشباب العربي ، ويصرح بان عقلاء العرب كانوا يتركون وهم تحت حكم الاتحاديين ان انفصالهم يوقع بلاد العرب في حكم دول الاستعمار ، ويذهب الى وصف ما حدث من جهلهم بكثر من مجرد التآمر والعدوى التي استبعد كاتب العربي حصولها ، ويذكر انه استجلاب لبعضهم بالنفع ، اي العمالة ، ويقول :

(وهذا النزاع بين العرب والترك لم يكن ينهي ، بل كان يزداد بضعف الدولة ، وقد كان يظهر في مواقع كثيرة ، ولكن المانع الوحيد من انفجار بركان الشر بين الفريقين هو الخوف على بيضة الاسلام لغيره ، الا ان الانكليز تمكنوا قبل الحرب العامة من استجلاب كثير من ناشئة العرب ، منهم من استجلبوهم بالمناقص الخاصة ، ومنهم من استجلبوه بطريقة الاقتاع ، واوهوا العرب انهم انما يريدون ليجندوا دولة عربية كدولة بني العباس ، او دولة بني امية مثلا ، ويساعدوا العرب على تجديد مجدهم القديم ، وعلى عمارة بلادهم التي لم يحسن الترك ادارتها ولا عمارتها ، فصار بين العرب حزب غير قليل ينزعون الى الانفصال عن الدولة قلبا وقالباً متوقفين لذلك اول فرصة . ولا يمكن ان يقال ان هذا كان رأي الجماهرة من الامة العربية ، بل في الحقيقة كان عقلاء العرب يفقهون انه اذا وقع الانفصال بين العرب والترك نسقط بلاد العرب تحت حكم الانرغ ، فذلك كانوا يختارون البقاء تحت حكم الدولة العثمانية خوفا من حكم الاجانب ، واختيارا لاهون الشرين .

نعم لو كانوا على يقين بان الدول الاوربية تحترم استقلال البلاد العربية ولا تبسط ايديها اليها بالنصب والتقسيم لكانوا يرجعون بدون شك الانفصال عن الترك ، والاستقلال بدولة لانفسهم ، ولكن عقلاء العرب كانوا لا يجهلون مطامع الدول الانجليزية في بلادهم ، ولم يكن يخفى عنهم تصميم اوروبا على تقسيمها ، وانه لا عهد للدول المسيحية بآزاء المسلمين مهما عاهدت ، ولم يكن يشد من العرب عن هذه العقيدة سوى بعض من لاتجربة لهم ، او من لانهم الجامعة الاسلامية في كثير ولا قليل . ومنهم من كان الانكليز يستخدمونهم في بث دعائهم كاجراء لغيره . (٩)

وقبل ان يشتاق كاتب العربي غشبا على شكيب وصراحتة في هذا النص نذكره بانه سليل ابن ملك العرب التيمان بن المنذر وليس بالذي يكره العرب ، ولكن الحق كان عنده احسن ان يقال ، كما نذكر القراء بان فكرة الاستقلال عند عقلاء العرب وترجيحهم

الغزوة

« لقد نصركم الله في مواطن كثيرة
ويوم حين اذ اعصيتكم كثرتمكم فلم
تغن عنكم شيئا وضاعت عليكم الارض بما
رحبت .. ثم وليتم خبرين »



الا ليت شعري هل ابين ليلة
بواد وحولي اذخسر وجليل
وهل اردن يوما مياه جنة
وهل يبدون لي شابة وطفيل ؟ (١٣)
واذا كان المسلمون الاوائل العرب قد نهضوا حدود
بلاد العرب على انها حدودهم الدولية فلابد ان
ننهم انتقامهم في الفتوح لما بعد تلك الحدود
على انه من قبيل الاستعمار الظالم ، وذلك
ما ياباه الكاتب ، ولكنها العقيدة العالمية التي لا تعرف
دما ولا لونا ولا ترابا ، وان ظل الحنين الى
الوطن ملازما لكل البشر .

واغرب من هذا ان يستدل الكاتب على اصالة
القومية العربية ببيت شعر ذكر عنترة فيه لفظ
العرب وبأسنه على عدم حضور معركة ذي قار !
والاولى ان نذكر الكاتب بطبيعة التطبيق المنتسري
للقوميات العربية ، فمعتزلة يعتقد القومية ، لكنه اعتقاد
لسان مجرد ، اما سيرته اليومية المخلدة في السعارة
فتبديه محاربا للقبائل العرب ، مغيرا عليها ، بسل
ويتخير اول المعركة اخسف الاعداء منظرا ، يهجم
عليه ، ليرتبه القوي ، كما سئل هو واجاب عن سر
رهبة الخيل له ، ونعتقد ان الكاتب اربع من ان
ينسب بعض مظاهر الخلاف العربي الحاضر الى
هذا المذهب المنتزعي الاصيل !

وجدير ان نذكر ان القوميين الاثراك بالمقابل كانوا
ينهمون القومية بعدا عن الاسلام ايضا ، وكانوا يريون
الشباب على حب جنكيز خان سفاك الشعوب ، وكان
شعارهم عدم التدخين ، واحمال الجامعة الاسلامية ،
يقول شكيب :

(شعارهم عدم التدخين واحمال الجامعة الاسلامية ،
الا اذا كانت خاتمة لنفوذ القومية الطورانية ، فتكون
معتزلة واسطة لافلية ، وقد غلا كثير من هذه الفئة
في الطورانية حتى قالوا : نحن اثراك نكسبنا طوران .
وهم يتفنون بمدائح جنكيز ، ويعجبون بفتوحات المغول ،
ولا ينكرون شيئا من اعمالهم ، وينظفون للاحداث في
وصف الوقائع الجنيكية لطبعومهم على
الاعجاب بها . (١٤)

وبهذا تفصح الاسباب الفكرية وراء خلق عبد الحميد ،
ويبدو صواب عبد الحميد في نيل القوميات والتوسط
بينها ، ذلك التوسط الذي كان يمثل الاخوة
الاسلامية التي يحلمها الحزب الاسلامي آنذاك ،
والتي وصلها شكيب ارسلان شعرا يوم استعاد
مدينة ادرنة من ايدي البلغار زمن الاتحاديين
فقال :

فمن مبلغ البلغار انا الى الوغى
واخواننا الاثراك نزحف توابا
وان جيب العرب والترك امه
حنيفية بيضاء لسن تتقسيما (١٥)

● شبهات واهية

وبهذه التقريرات يبدو نشر شبهات اخرى يحاول
الكاتب اثارتها .

فهو يعيب على عبد الحميد جلوسه يوم خلق
اخيه مراد مع سفير اكلترا والنمسا ، ونسب
للسفيرين انهما اشارا بخلق مراد لميوله الدستورية .
فاما جلوسه مع السفيرين يوم تنصيبه بعد اخيه
فما هو بالرجل العادي بل المرشح للخلافة ، فأي
هرج عليه في ان يجلس مع سفيرين ؟ او لم ينكر انور
السلطان في مذكراته ان رجال ثورة يوليو اجتمعوا يوم
الثورة بالسفير الامريكي هملري ؟

واما ان مرادا يريد الدستور فالمشهور ان اعلان
كان مطلبها نصرانيا تزيده اكلترا كما يقول
شكيب ورامزور .

ومع ذلك فلم يكن الدستور هو سبب خلقه ، بل

آذوا موسى

« واذا قال موسى لقومه يا قوم : اسم
تؤذونني وقد تملون اني رسول الله
اليكم فلما زاعوا ازاع الله قلوبهم والله
لا يهدي القوم الفاسقين » .

وكذبوا عيسى

« واذا قال عيسى ابن مريم يا بني
اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين
يدي من التوراة ، ومبشرا برسول يأتي من
بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات
قالوا : هذا سحر مبين » .

يذكر شكيب جنونه وانفاق رجال الدولة على
تحيته ، يقول :

(واما السلطان مراد فما مضت عليه الا ثلاثة
اشهر في السلطة . حتى حصل له اختلاط في عقله ،
فانتق رجال الدولة على اقصائه عن السلطة ونسب
اخيه السلطان عبد الحميد مكانه . (١٦)
ومن شبهاته انه يتهم بعض ثقات المسلمين الذين
انفسوا الى درويش وحذني في حركة الوحدة الحميدية
التي سمت لاعادة عبد الحميد بانهم : (ينتحلون لانفسهم
صفة رجال الدين .) بينما يثبت شكيب انهم من
المعلماء وانصار المبادئ الاسلامية فيقول :

(ولما كان الاتحاديون يتظاهرون بالترنيج ،
ويشاهلون بأقوال الدين ، ويتكلمون احيانا بما يخالف
الشرع : مال جمهور العلماء وانصار المبادئ الاسلامية
الى هذا الحزب الذي شرع بمصادمة جمعية الاتحاد
والترقي ، والفوا تحت رئاسة الشيخ درويش وحذني
عمبة سموها : الوحدة الحميدية . (١٧)

اي ان الامر لم يكن كما ذكر الكاتب ، وانما كان
هناك بمسكران نكريان بتمارضان ، وان هناك ما
يجوب ثورة كل مسلم ملتزم على المنزع الانرجسي
الجديد .

● اسفاف الكاتب والمجلة

ويبلغ الكاتب ذروة اسفائه بيطمن في صحة نسبه
وانه ابن زنا ، ويقول : (لماذا تركنا ما كان يتردد في
ابناء تصور آل عثمان من الفتى عبد الحميد من اخبار
متناقضة عن صحة نسبه) ، اي انه نفل .

وهذا اسفاف
في غنى عنه ، ولا يحذر لكونه استند في ذلك الى

كتاب لم يقل لنا اسم مؤلفه ، لان مثل هذه الاخبار
تشيع زورا في معظم الاجيال عند الاختلاف السياسي ،
وقد يكون مروجها من اليهود او نصارى البلغار
واليونان .

ولكن يبدو ان هذا هو مبلغ اجادة كاتب العريسي
لغة الدبلوماسية التي ربما يدمي حذقه فيها .
سفير مسلم يخاطب خليفة المسلمين بانه نفل ، لكنه
ان ذهب الى صليبي حائد ، او باركلي بلحد ،
فانه يخاطبه بالقلب الفخابة والمالي !

ومجلة العريسي شريكة في الاسفاف ولا شك ، مع
انها تدمي حياضها الفكرية وعدم مسؤوليتها عن
آراء كتابها ، ولم يكن لها اغراض منها عن زلة
الكاتب ، اذ لو ان مجلة اسلامية انتهت

من كتاب الوجودية
بانه نفل لسارعت مجلة العريسي تقدم لنا افتتاحية
عن نعتش الاساليب الصحفية .

بعض حكاه اسرائيل لانشا لنا كاتب العريسي مقالة
يؤكد فيها بناء على خبرته الدبلوماسية الضرع العظيم
الذي يلحق قضية فلسطين في الاوساط العالمية من
جراة مثل هذا الاسفاف . ولكن يبدو ان المسألة هنا
تختلف ، طالما ان المسبوب هو عبد الحميد ، وان
العرض مباح طالما ان صاحبه غير عربي !:

● اخطاء عبد الحميد

وعلى كل ، فانا لانجرد عبد الحميد من الخطأ ،
نقد ذكر شكيب اعماله للتدريب العسكري (١٨) ،
واعمال الاسطول (١٩) ، وبعض الآراء الحربية التي

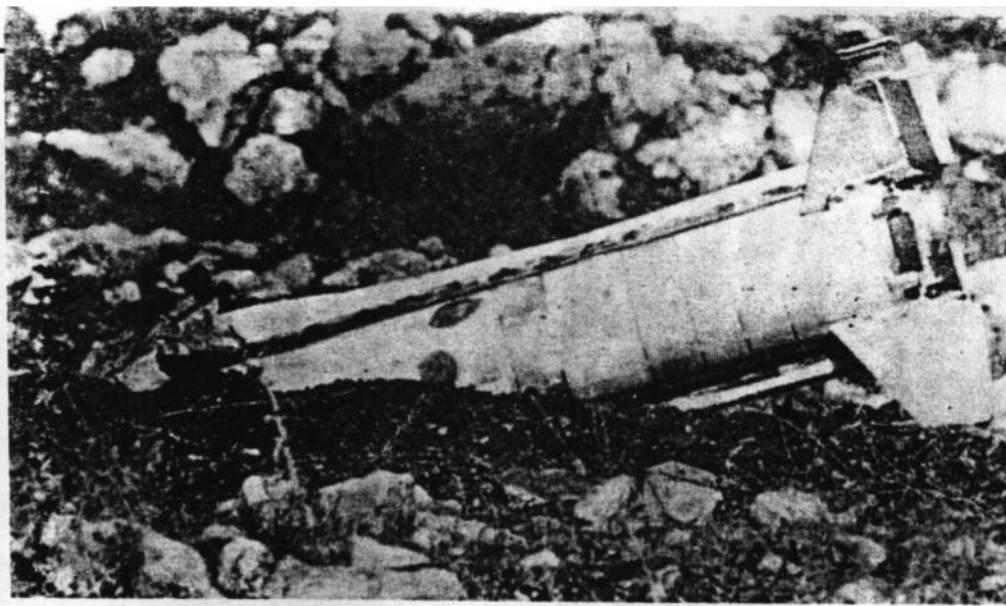
(البقية من ٣٤)

المسجد الابراهيمى الشريف
الذي أصبح رمزا للجرح
الاسلامي ومسرعا للاهتات
والاستفزاز .

هذه الحقائق - في سنة
الاسلام ليست باعثا على
استثارة المشاعر وسكب
الدموع .. لكنها نفي للجهاد
المقدس وبذل الدماء . وان
تقريرها هو المبرر الكافي
لتدويل الحرب على نطاق العالم
الاسلامي خاصة والغزو الكافر
يتدفق من مصادر دولية ..
بشر من كل صقع وجد فيه
يهودي أو مرتزق وسلاح من
جميع مصانع الغرب ومال
تجود به جيوب اليهود وانصارهم
حيثما كانوا ..

من ناحية المصلحة العامة
.. فان « التجربة الاسرائيلية »
في حد ذاتها تشكل ظاهرة خطيرة
على دول العالم الثالث
الاسلامي .. ويعني تبلورها
وترسيخها .. ان نوعا جديدا
من التهديد قد استقر في جنب
العالم الثالث ليعمل بشكل
دائم ومستمر في زعزعة الامن
والاستقرار واعاقة التقدم
القومي لشعوبه .

في ضوء هذه البديهيات ..
نقف على طبيعة هذه الحرب
وعلى المسؤولية الكبيرة التي
يواجهها العالم الاسلامي .
اذا كانت هذه الحرب تعني
في حجبها الاقليمي ، محاولة
اسرائيل والاميركان توجيه
ضربة قوية لتحطيم القدرات
العسكرية في مصر وسوريا ومن
ثم تحطيم ارادة القتال لسدى
الشعوب العربية .. حتى
يصبح استلابها لا يكلف ثمنا .



جزء من حطام احدى طائرات العدو

معركة العالم الاسلامي

أمريكا .. تدويل المعركة .. وتوسع نطاقها عالميا
الرد .. تدويل المعركة .. على أمثداد العالم الاسلامي

ومسجد الصخرة .. وحيث
صلى الرسول عليه الصلاة
والسلام مع انبياء الله والمرسلين
ثم عرج الى السماء في ليلة
مقدسة احتفل بذكرها عالم
المسلمين من اقاصه الى اقاصه
منذ أسابيع قليلة .. حيث

الكافرين التاريخية واثارات خبير
وضغائن الصليبية .

محور المعركة الذي تدور
حوله هو ارض مقدسة ..
تعيش في اعناق كل قلب غشيه
نور الاسلام ، هناك حيث
المسجد الاقصى ثالث الحرمين

عقائديا ، هذه الحرب هي
حرب العالم الاسلامي بأكمله
.. والعالم الاسلامي ملزم
بدينيا بمقتضى الايمان
والانتساب الديني الى خوضها
بقلب كامل وانحياز شامل ..
بالطرف الآخر فيها هم اليهود
.. اشد الناس عداوة للذين
آمنوا .. والحركة الصهيونية
ما فيها انصار اليهود من قدامى
المستعمرين والامبرياليين الجدد
.. هذه الجبهة هي جبهة العداء
لتقليدي للاسلام .. وهي ملة
لكفر الواحدة التي نجابها في
كل وقت وفي كل مكان .. عبر
لتاريخ الاسلامي وعبر الارض
لاسلامية من الشرق الى
لغرب .

شعب من صميم الامة
لاسلامية .. هو الذي يتصدى
هذا العدوان الكافر المنسق
بعضبة الجولان ، شط القناة
يتحمل في سبيل ذلك احقاد

الفرار يوم الزحف جريمة بشعة

« يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم السفين
كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ، ومن
يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او
متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله
وماواه جهنم وبئس المصير » .



« مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها
كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم
الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم
الظالمين » .



فانها على مستوى العالم
الاسلامي تعني ان أعداءه الذين
شطروا باكستان واقاموا
المذابح في الفلبين يستطيعون
ان يأخذوا ما يريدون من ارض
وان يؤدبوا كل شعب تكون له
ارادة الدفاع عن النفس .

ان معركة مصر وسوريا ..
هي رمز الصراع بين أعداء
الاسلام والمسلمين .. وان
العالم الاسلامي ارادت له
حكوماته ام لا .. هو طرف
في الصراع .. ينهزم وينصر
بقدر انتصار سوريا ومصر او
هزيمتهما لا سمح الله .

اكثر من أي وقت مضى ..
تشارك الجيوش العربية في
المعركة .. في حزيران ٦٧ لم
يتحرك جيش عربي واحد الى
الجهة سوى جيوش دول
المواجهة وبعض القوات الرمية
.. والان تشارك جيوش من
الحيط الى الخليج في قلب
القتال .. هذا المد الايجابي
شمل العالم الاسلامي ايضا ..
فالجيش اليوغندي يحارب
الآن .. ومشاعر الرئيس
عبدي أمين مختلفة الآن عنها في
عام ٦٧ .. أفريقيا الاسلامية
التي كانت مقطوعة الصلة
بالعالم العربي .. وارتبطت
اقتصاديا وفنيا بإسرائيل تقف
الآن بجميع دولها الى جانب
العرب وتقطع علاقاتها مع
اسرائيل . حتى دولها غير
المسلمة تقف بإجماع من خلال
منظمة الوحدة الافريقية مع
الحق العربي .

الوحدة العسكرية العربية
التي تحصل تلقائيا أثناء القتال
هذه المرة ترجع الى المناخ
السياسي الجديد .. فقد توقفت
— نسبيا — حرب البسوس
العربية التي كان يشنها
« تقدميون » ضد « رجعيين »
.. لم تكن هناك مأساة حرب
اليمن . وما من عاقل يستطيع
ان ينكر ان التفاهم الاخوي بين
الرياض والقاهرة .. كان
عمادا أساسيا في الموقف العربي
ومن ناحية أخرى فان
السياسة العربية مطالبة باتخاذ
خط مماثل مع دول العالم
الاسلامي واذا كانت الاحقاد
المحدودة هي التي حالت دون
اشراك العالم الاسلامي في

حرب حزيران بنسف جميع
الجهود الدامية الى تعزيز
التضامن الاسلامي . فان
الوحدة الاسلامية تقطعت شوطا
بعيدا هذه المرة .. والمطلوب
هو تعزيزها والمضي بها الى
مرحلة أكثر فعالية .. ان
استمرار البرود في العلاقات
العربية الايرانية — والعلاقات
العربية التركية هو إحدى
سلبات التضامن الاسلامي ..
والدبلوماسية العربية مدعوة
لتذويب هذا الجليد حالا ، وما
دعنا قد نجحنا في أفريقيا فان
هذين الموقعين لاسباب تاريخية
واستراتيجية يتطلبان جهدا
اكثر الحاما .

الحرب الحالية .. نريدها
ان تكون حربا طويلة .. تلك
هي طبيعتها .. ثم ان اسرائيل
مهزومة لا محالة في الحرب
الطويلة الامد .. لان قدراتها
الاقتصادية والبشرية لا تؤهلها
لمثل هذه الحرب . ونحسن
نستطيع خوض هذه الحرب .

لماذا ؟

لأننا نزيد على مائة مليون
لن نموت في حرب طويلة .. كما
ان عمقنا بعيد يمتد غربا الى
المحيط وشرقا الى الخليج
وجنوبا الى وسط افريقيا .
وحينما تتدخل امريكا الى جانب
اسرائيل في اللحظة الحاسمة
نحتاج الى عمق جيد وكلما
طالت الحرب نحتاج الى عمق
ابعد .. والعالم الاسلامي
هو ذلك العمق الذي سيطلع
امكانات امريكا الحربية
الهائلة .

ان المرحلة القصيرة الماضية
في عمر الحرب أثبتت ان العرب
لا يملكون فيها عدا دولتي
المواجهة سوى ثلاثة جيوش

يمكن ان تقدم دعما عسكريا
فعالا بمستوى المعركة ..
ونحن نحتاج في المرحلة القادمة
الى طاقة عسكرية اكبر من
ذلك .. والعالم الاسلامي
يستطيع ان يوفرها لنا .. لقد
قال بريجنيف نحن لا نحارب
معكم ولكننا سندعمكم .. وذلك
لان الحرب حربنا وكل ما يجب
ان نتوقعه هو المساعدة ..
لكن الامر يختلف مع العالم
الاسلامي فان الحرب هي حرب
المسلمين جميعا .. ولكل دولة
اسلامية مبرراتها الكافية
لخوض المعركة الى جانبنا .

رؤساء البعثات الدبلوماسية
في امريكا اجتمعوا وطلبوا من
الرئيس نكسون ان يبقى بعيدا
عن هذه الحرب والا يتدخل
ضد العرب .. فلماذا لم يتحرك
الامانة العامة الاسلامية لحمل
الدول الاسلامية على اتخاذ
موقف موحد ضد امريكا .. لقد
كانت اكثر الدول تحفظا من
الانحياز الكامل الى الصف
العربي هما ايران وتركيا ومع
ذلك فقد كان لايران وتركيا
موقفا مشرفا هذه المرة ووقفنا
مع العرب بكل قوة ووضوح ،
حتى بنغلاديش بفتحها حماس
كاسح الى القتال مع الاخوة
المسلمين . ان الجو مهيأ
لمشاركة اسلامية عالمية ..
والمطلوب من السياسة العربية
والتنظيمات الاسلامية بشكل
خاص ان تتحرك لاستثمار هذا
المناخ لتسجيل اكبر رصيد
مساعدة للصف العربي .

* العالم الاسلامي ..
امتداد جغرافي للاستراتيجية
العربية .. ونظرة واحدة
للخارطة توضح هذه الحقيقة
.. وما دامت امريكا تسعى
لتدويل الحرب فان ذلك يستلزم

ان نغير الخريطة الحربية
لنشمل المواقع الاميركية كذلك
.. وذلك يتطلب ادخال العالم
الاسلامي في المعركة .

* اذا حدثت المواجهة بين
امريكا فان دخول العالم
الاسلامي يصبح ضروريا جد
لاكتساب هذه المواجهة فعاليتها
فان النفط يتدفق على اميركا
من بعد الدول العربية من دوا

اسلامية .
* في الهيئات الدولية وعلم
راسها مجلس الامن والجمعية
العمومية للأمم المتحدة يكو
دور الدول الاسلامية اساسا
خصوصا وهي تمثل ثقلًا كبير
في العالم الثالث بأكمله .

* قطع دول العالم الاسلامي
علاقاتها الدبلوماسية
اسرائيل جردها من شخصيت
العالمية وجعلها مجرد محم
اميركية صغيرة .

* دول العالم الاسلامي
تلعب دورا كبيرا في الضف
السياسي خصوصا على الدو
التي ترتبط معها اقتصادا
وتجاريا .

* بعض الدول الاسلامي
يمكن ان تقدم دعما حربيا فم
.. سواء اكان ذلك بارسا
المعدات الحربية او الخبرات
المقاتلين .

* الدعم المادي بالم
والإمدادات الطبية والغذائي
وهو ما اقدمت عليه بالفعل
تركيا ويوغندا وغيرها .

ذلك بعض ما يمكن ان تقد
الدول الاسلامية في هـ
المعركة .. وكما رأينا فان هـ
الدول لا ينقصها الاستعم
ابدا .. فهي ملتزمة بمبدئي
ومتعاطفة معنويا .. والا
يعتمد على تحركنا نحن .

استمرار القتال والصمود

بعث حضاري شامل

تزداد كفاءة القدرات لدى الإنسان والمجتمع والدولة استجابة لفرصة البقاء واستمرارية الحياة ضد أخطار الحروب .

● ان الامة العربية بما لديها من رقعة متسعة واعداد هائلة من السكان تستطيع ان تتحمل تضحيات كبيرة وهذا ما حدث بالفعل . ولكن الجميع يدرك بما فيهم قادة العدو ان الجبهة المعادية لا تتحمل هزيمة واحدة . وهزيمة الجبهة المعادية لا تتركز في احتلال عاصمتها فحسب ولكن في الاصرار والصمود من قبل العرب على القتال واستمراره اطول مدة ممكنة . فهذا وحده كفيل بهدم اركان الجبهة الصهيونية اقتصاديا واجتماعيا .

ان كانت ظروف الحركة الحالية جيدة بالنسبة للعرب فيجب استغلالها لافصى مدى . وهذا الاستغلال لا يتم الا باستمرار المعركة وذلك ايضا يتحقق مع تفوقنا الاكيد على الجبهة المعادية . وخلاصة القول هنا ان الحركة قد بدأت في ظروف ملائمة لصالح الامة العربية .

فان كانت الامة العربية تنتقل الى :
١ - تغير حضاري شامل في مضمون وشكل المنطقة

٢ - ايجاد مواطن عربي يعترف معنى التضحيات وبالتالي الى خلق روح الاحساس بالمسئولية والحفاظ على منجزاته .

● وضع الوحدة العربية الشاملة في محك الممارسة الفعلية والتجاوب الحقيقي بين الشعارات والتطبيق ان كانت الامة العربية تحتاج الى كل ذلك . فهذا لم يتم من خلال الفلسفات المعقبة . ولا من استيراد فكر وتجارب الغير من الامم . ولا من خلال عمل سياسي نقرا نتائجه من صحف الصباح اليومية .

ولكن يتم ذلك من خلال القتال والاستمرار فيه مهما كانت النتائج والتضحيات . وهنا اذكر حقيقة دائمة ثابتة وخاصة في مجال الدول العربية . ان العدو الخارجي والاحساس بالخطر الدائم يوحد الصفوف ويقوى العزائم ويلقي النزاعات والتنافسات .

ولا بد ان نشير الى ان ايوهتيدعو او يناشد الجماهير العربية بالسلام والحب والكلمات المسولة وايقاف القتال والعودة مرة اخرى الى ردهات الامم المتحدة والمراقبين الدوليين . ان مثل هذا الصوت يجسب ان يدرك سلفا وقبل ان يرفع شعاره على الجماهير العربية .

يجب ان نوقن ان مثل هذا الشعار يدل على احتمالين اما انه شعار الاستسلام والى الابد ، او انه شعار طعن المقاتلين من الخلف .

محمد عبيد القادر

واقامة المستعمرات كانت الدول العربية تعاني حالة غير ثابتة فكانت الايدولوجيات والافكار القريبة قد بدأت في الانتشار . وكانت في حالة سلم دائم . فاذا باليهود يبدؤون اعلان الحرب ضد العرب .

وفي الفترة بين عام ٥٦ الى ٦٧ وبرغم المناطق الجديدة التي حصلت عليها اسرائيل والتي اتاحت لها الانفتاح على افريقيا . في هذه الفترة بدأت الامة العربية تشظيها مجموعة من الاماني كانت اكبر من قدرات الامة مثل القومية والوحدة والتقدم التكنولوجي فاذا باعتداء عام ٦٧ على العرب وهم في حالة سلم كامل وهكذا دائما ... العرب في حالة سلام واليهود في حالة حرب دائمة . اذا فان وقف القتال سيؤدي بالعرب الى حالة من السلام يعقبها حرب مفاجئة رادعة من اسرائيل وذلك تمشيا مع اطماعها او سيؤدي الى العودة الى حالة اللاسلم واللاحرب . وهي حالة مائمة ليس فيها الا الضرر كل الضرر للعرب . ولقد مارسها العرب بالفعل منذ عام ٦٧ حتى ٧٣ ● في الحروب واثاء استمرارها

وحتى المصرية القديمة هي نتاج لحروب . فهي في الاصل قتال في سبيل الاستعمار وتوسيع الرقعة . ● حتى الحضارة الاسلامية انما هي في واقعها نتاج اعلاء كلمة الله في الارض بواسطة الجهاد وحب الاستشهاد بين المؤمنين . وحين فقدت الامة معنى الجهاد خبت الحضارة الاسلامية وبدأت تفقد اشعاعها لولا ان الخلافة العثمانية اعادت الى ابناء الامة روح الجهاد . فكانت من اكبر دول العالم حينذاك .

● ان نظرة سريعة الى السدول المعروفة بالكبرى الان انما هي دول من نتاج الحرب العالمية الثانية . وبقدر التضحيات والصعوبات التي مرت على هذه الدول بعد تقدمها واصلاء شأنها .

● روسيا وامريكا وفرنسا وبريطانيا دول كلها من نتاج حرب المانيا واليابان ..

● ان استمرار القتال والصمود والصبر هو حل لمأنة الامة العربية لمدة طال امدها منذ بداية هذا القرن منذ الهجرة اليهودية الى فلسطين . مع بداية هذا القرن ومع الهجرة المستمرة لليهود العالم الى فلسطين

ان نشوب المعركة في شهر رمضان المبارك شهر المعارك الاسلامية الكبرى . معركة بدر والخندق والفتح وعين جالوت ودخول صلاح الدين الايوبي بيت المقدس . كذلك فان الاصرار على الصمود من قبل الجنود والقادة الزعماء برغم التضحيات . وايضا النتائج السريعة والمتابعة - عبور قناة السويس - واسترداد مواقع في هضبة الجولان .

هذا الموقف لم يكن مباحثا لقادة العدو وللراي العام العالمي . بل ايضا كان يفوق توقعات وتفاؤل المواطنين العربي وفي وسط جو المعركة المشحون بالانفعال والعاطفة التاجية . ومن خلال الحماس والبلاغات العسكرية . لا بد لنا ان نضع نصب اعيننا هذه الحقيقة او هذه الاستراتيجية .

● الاصرار الدائم والمستمر على القتال مهما كانت النتائج والتضحيات ومهما طال الامد

وهذا المعنى هو ان لا حضارة ولا تقدم ولا رخاء الا من نتاج حروب . ائمة في الامة وتشبه روح القتال ين رجالها ان جميع الحضارات لسالفة انما هي نتاج لحروب وقتال ● الحضارة الرومانية والافريقية

العدو رقم (١)

« لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا .. »

لكي لا تفسد الأرض

« ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض »



بيان
من الهيئات الشعبية

تفریبات

على جميع الكتب الإسلامية

من ٥٠ إلى ٤٠٪

فہرست

دار الفلم

عمارة السوريجوار وزارة الخارجية

الدور الأول ت ٤٢٥١٦٠



دارالسجاد والأثاث

ليس كل ما يباع ذهبًا
ولكننا نبيعك الذهب
فبادر بشراء
سجادتك
فالأسعار القادمة
لن ترحم حافظتك

شَرِيكَةُ الْهَادِي وَالرَّحْمَنِ التَّجَارِيَّةِ

مولفہ شاعرہ فاطمہ ۵۱۶۳۷۸

اقتصاد حرب يمول المعركة الدائرة
ويخدم استمراريتها ويمكن من تحقيق
النصر فيها

خامسا - انه في الوقت الذي نخوض فيه المعركة مع العدو الاسرائيلي فان اي تدخل اجنبي لصالح العدو يجب ان يقابل بكل قوة ومن ثم فان المصالح الاستعمارية في وطننا العربي يجب ان تكون هدفا مشروعا للنضال العربي وهو الامر الذي ستكفل فيه جماهيرنا العربية ساعة الصفر .

ابتها الجماهير العربية ..
ان الهيئات الشعبية الكويتية وهي
من بوضوح موقفها الواضح ودعمها
لايديد لجيشنا العربي في مصر وسوريا
ولرجال المقاومة الفلسطينية في معركة
التحرير لتتناشد جماهيرنا العربية في
الكويت بالاسراع بتقديم العون والدعم
لهؤلاء الابطال وذلك بالتبرع بدمائهم
في المرات الخاصة بذلك . وكذلك
تطالب بفتح باب التطوع للقتال وتهيب
بإبنائه شعبنا العربي في الكويت بالتبرع
لصالح الجهد العربي ولدعم الحركة

تستمر الحركة حتى التحرير الكامل
تقتل كل الإمارات الاستعمارية
توقف المعركة وتستمر الإرادة العربية
... « واعبدوا لهم ما استطعتم
من قوة ومن رباط الخيل ترهبون
به عذو الله وعدوكم .. صدق الله
العزيز »

وتحية الفداء والاعجاب للذين
يسجلون بدمائهم اليوم وبطولاتهم قدرة
هذه الامة على الصمود وعلى المطاء
.. وعلى تحقيق النصر ..

- ١ - جمعية المعلمين الكويتية
- ٢ - جمعية الثقافة الاجتماعية
- ٣ - رابطة الاجتماعيين
- ٤ - جمعية النهضة الاسرية
- ٥ - جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية
- ٦ - جمعية صندوق التوفير
- ٧ - رابطة الادباء
- ٨ - جمعية الإصلاح الاجتماعي
- ٩ - نادي الاستقلال
- ١٠ - الاتحاد الوطني لطلبة الكويت
- ١١ - جمعية الصنفين الكويتية
- ١٢ - الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية
- ١٣ - جمعية المحامين الكويتية
- ١٤ - الجمعية الطبية الكويتية
- ١٥ - الاتحاد العام لعمال الكويت
- ١٦ - جمعية الخريجين
- ١٧ - جمعية الفنانين الكويتيين
- ١٨ - جمعية المكفوفين ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا جماهريتنا العربية الناضلة ..
ان الهيئات الشعبية في الكويت
وهي تتابع تطورات الحركة الدائرة
الآن بين القوات العربية في كل من
مصر وسوريا ورجال المقاومة
ال فلسطينية من جهة وقوات العدو
الصهيوني من جهة اخرى لتؤكد
دعمها المطلق والحازم للابطال العرب
الذين يخوضون في هذه الساعة
الحاسمة من تاريخنا العربي المعاصر
انبل المعارك واشرفها واقسامها ..
ان القتال في سبيل التحرير هو
مطلب جماهيري ظلت جماهير امتنا
تطالب به منذ الخامس من حزيران
المشؤم للرد على العدوان ولفسل
عار الهزيمة وفي سبيل تحرير
الارض العربية المحتلة والثار
للكرامة العربية . واليوم عندما
تخوض جيوش مصر وسوريا ومهمها
ابطال المقاومة الفلسطينية معركة
التحرير فان الهيئات الشعبية
الكويتية تصع كافة امكانياتها المادية
والمعنوية لدعم الحركة ومن اجل
الصمود العربي وحتى يتحقق النصر
ان الهيئات الشعبية الكويتية اذ تلظن
موقفها المؤيد بكل قوة لارادة القتال
العربية في سبيل التحرير لتؤكد
لجماهيرنا العربية مايلى :

أولاً - أن ماخذ بالقوة لا يستمد
لا بالقوة وان القتال في سبيل
لتحريره الأسلوب الصحيح والناجح
تظهر الأرض من رجس الإعداد .
ثانياً ان أسطورة التفوق الصهيوني
واعتبار «إسرائيل قوة لا تقهر» هما
من شعارات العدو في حربه النفسية
وعنا والتي يمكن إثبات فشلها
وبالتالي تسجيل الانتصار العربي
إذا ما توأمت الإرادة واستخدمت
أماكنها العظيمة للتحرير ..

ثالثاً - أنه يجب وبالضرورة استخدام كافة إمكانيات الأمة العربية وتجنيده كل القوى والطاقات العربية من أجل الحركة ولدمع الذين يواجهون العدو على جبهات القتال . ان لدى امتنا العربية من الإمكانيات الاقتصادية ما يؤهلها للانتصار . وقد حان الوقت للاستفادة من هذه الإمكانيات .

رابعاً - ان المعركة مع العدو ليست معركة يوم وليلة بل هي معركة يجب ان نستمد لان طول وتستر اثر من ذلك .. ولذلك لا بد من تعبئة الجماهير العربية واعدادها لاستمرار المعركة ومتطلباتها ومن ثم فانه يتوجب تسليح هذه الجماهير وايضا تحويل الاقتصاد العربي الى

أحكام في الصيام

الوحدة العملية

« ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص » .



المريض ان يصوم عدة الايام التي افطرها بعد شفائه .
• أما الحائض والنفساء فيجب عليهما الانقطاع والأعادة ولا يصح الصوم منهما .

• وللحامل والمرضع ان تفطر اذا كان الصوم يضر بها او بالجنين او بالطفل الرضيع ولهما ان تصوما اذا شاعتا وفي حال الانقطاع عليهما الاعادة .

الهم الذي عجز عن الصوم لكبر سنه فله ان يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينا ولا قضاء عليه .

• كما يباح ترك الصوم للمريض اذا الحق به الصوم ضررا شديدا او خاف زيادة المرض او طول مدته عليه ونصحه بالافطار طبيعي مسلم يطمنن الى تقواه بل قد يكون الفطر لازما اذا كان العلاج يقتضيه . وعلى

رسول الله اجد في قوة على الصيام في السفر فهل على جناح ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هي رخصة من الله فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه » رواه مسلم هذا ويجب على المسافر اذا افطر ان يصوم عدة الايام التي افطرها بعد شهر رمضان متفرقة او مجتمعة .
• واما الشيخ الكبير

قال تعالى : « فمن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر »

من هذه الآية الكريمة نفهم ان المريض والمسافر يباح لهما الافطار كما يجب الافطار في السفر اذا شق الصوم على المسافر وتعرض بسببه للمرض او الهلاك اما في غير هذه الحالة فليسافر من يصوم وله ان يفطر وان صام اكثر النهار » لحدث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فسم الناس ثم دعا بقدر من ماء فرفعه حتى نظروا الناس اليه فشرب ثم قيل له بعد ذلك : ان بعض الناس قد صام ، فقال اولئك العصاة » .

رواه مسلم . ولحدث بن عمر الاسلمي قال يا



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار (السويسرية الشهيرة)

مخزن الأجهزة
معرض إنيكار - شارع عبدالسلام رقم ٧ / ٢٥٣٦٨ - الكويت

مع الصائمين

شهر الصوم وشهر القتال

بل أحياء .. فرحين

« ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا .. بل أحياء عند ربهم يرزقون ، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون . يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين . »

مفسدات الصوم

— اذا بالغ في المضيضة والاستنشاق حتى سبق الماء الى جوفه .
● تعمد القيء ولو قليلا الا اذا غلبه القيء فلا يفسد الصوم ● والجماع في نهار رمضان يؤدي الى الاططار ومن فعل ذلك فعليه القضاء والكفارة اما عتق رقبة فاذا لم يجد فصيام شهرين متتابعين فاذا لم يجد فاطعام ستين مسكينا لكل مسكين وجبتان كاملتان من اوسط ما يأكل او قيمتهما .
● الانزال اذا تعمد الصائم بسبب من الاسباب التي تؤدي اليه عادة بخلاف الاحتلام فلا شيء فيه .
وان فسد صومه لسبب من هذه الاسباب في شهر رمضان وجب عليه ان يمسك عن المفطرات بقية اليوم تعظيما لحرمة شهر رمضان

● يفسد الصوم بوصول شيء ولو صغير الى جوف الصائم عن عمد واختيار وعلم .. على ان يكون وصوله الى الجوف من طريق طبيعي في الجسم معتبر شرعا « كالشمع والانف والاذن » من ذلك :
— الدخان بجميع انواعه ، والنشوق الذي يأخذ عن طريق الانف .
— الحقنة الشرجية ، وهي ما تعطى من الخلف ، اما الابرة التي تعطى في الجلد ، او في الشريان فليست بمفطرة لانها ليست بطريق معتبر شرعا .
— وضع شيء في جوف الاذن او العينين بحيث يجد له اثرا في حلقه
— اذا بقي بين اسنانه شيء من اثر الطعام فابتلعه اتقاء من اثره وهو قادر على تمييزه ومجه .

تألون وترجون من الله ما لا يرجون » .
● ومطلوب منا ان نجعلها معركة شاملة في كل بلد عربي ان لم يكن في كل بلد مسلم وبامكانات كل العرب ان لم يكن بامكانات كل المسلمين ولا حجة لتقاعس ولا عذر لتخاذل .. لان العدو لا يفرق بين قريب منا وبعيد ومن لم ينله اليوم فسيناله غدا . « وان هذه امكم امه واحدة وانا ربكم فاتقون »

● نحن في معركة ضارية شرسة وفي الوقت نفسه في شهر مبارك فضيل فالواجب ان نستمد من هذا الشهر قوة روحية تدفعنا للصمود والاستمرار في القتال . ان اخوانا لنا يتعرضون للموت في كل لحظة في اشتباكهم مع العدو . ونحن نتابع اخبارهم ساعة ساعة .. فلنكن قلوبنا معهم .. ولنجار الى الله بالدعاء لهم بالنصر ولنساعدهم بالمال وبالدم .

● ومن عجائب المصادفات ان تكون اكثر معارك المسلمين الحاسمة في التاريخ في شهر رمضان .. ولكنها كلها معارك رابحة .. فان كنا على مستوى الذين خاضوا هذه المعارك من المسلمين .. ان كنا على مستواهم ايماننا بالله واعدا للرجال .. ووحدة صف .. ودقة خطط .. فلا شك ان الله ناصرنا ومؤيدنا بجنود من عنده .

● ومن المصادفات الحسنة ان تأتي مناسبة غزوة بدر التي كانت فيصلا بين الحق والباطل حيث ظهر الحق وزهق الباطل مع استمرارنا في القتال وطلتنا للشهادة .. ولعل الله اراد ان يجمع لنا النصر مع مثل هذه المناسبة العزيزة علينا وعلى المسلمين في اقطار الارض .
● ان المطلوب منا ان نقاتل وان نستمر في القتال ولا نستسلم مهما كانت خسائرنا .. ذلك ان خسائر العدو اكبر وافدح ولكنها من يكن أكثر صبرا يكن النصر اعجل في الوصول اليه .. « ان تكونوا تألون فانهم يألون كما

سواقف ياركها الله

« ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يأتون موطنا يغيب الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين . ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون » .



إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا بَاقِيًا وَقُوتًا

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
غز	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
دس	دس	دس	دس	دس	دس
٣ ٥	٢ ٥١	١١ ٥١	٣ ٢٦	٦ ٥١	٨ ٢٤
٦	٥٢	٥٢	٢٦	٥١	٢٤
٦	٥٢	٥٢	٢٦	٥١	٢٤
٧	٥٣	٥٢	٢٧	٥١	٢٣
٨	٥٣	٥٢	٢٧	٥١	٢٣
٨	٥٤	٥٢	٢٧	٥٠	٢٣
٩	٥٤	٥٢	٢٧	٥٠	٢٢

المواقيت بالزمن الفروي (عربي)					
غز	شروق	ظهر	عصر	عشاء	١٩٧٣
دس	دس	دس	دس	دس	جاءى
٨ ١٤	١٠ ٠٠	٥ ٠٠	٨ ٣٥	١ ٣٣	٣
١٥	١	١	٣٥	٣٣	٤
١٥	١	١	٣٥	٣٣	٥
١٦	٢	١	٣٦	٣٣	٦
١٧	٢	١	٣٦	٣٣	٧
١٨	٣	٢	٣٧	٣٢	٨
١٩	٤	٢	٣٧	٣٢	٩

جدول خطبة الجمعة في شهر رمضان

الخطباء	خطبة الجمعة ٢٣ رمضان	الخطيب	خطبة الجمعة ٢٣ رمضان
الشيخ عطية صقر » حسن طنون » حسن مناع » مصطفى عيد » محمود وهبة » احمد الحنجور » احمد جلباية	مسجد الشامية الضاحية » عبد الله البحر » القادسية الضاحية » كيفان الضاحية » العدلية الضاحية » الشعب الضاحية » الربيعان النزهة	» ضيوف من المغرب الشيخ حسن السائح » عبد السلام جبران » احمد سخنون » ضيوف من مصر الدكتور احمد الشرباصي الشيخ احمد السيوني » عبد اللطيف مشتهري	مسجد القملاس » الخالدية الضاحية » الرميثة الضاحية مسجد الشمالان » عبد الله العثمان » الامام مالك « مذاعة »

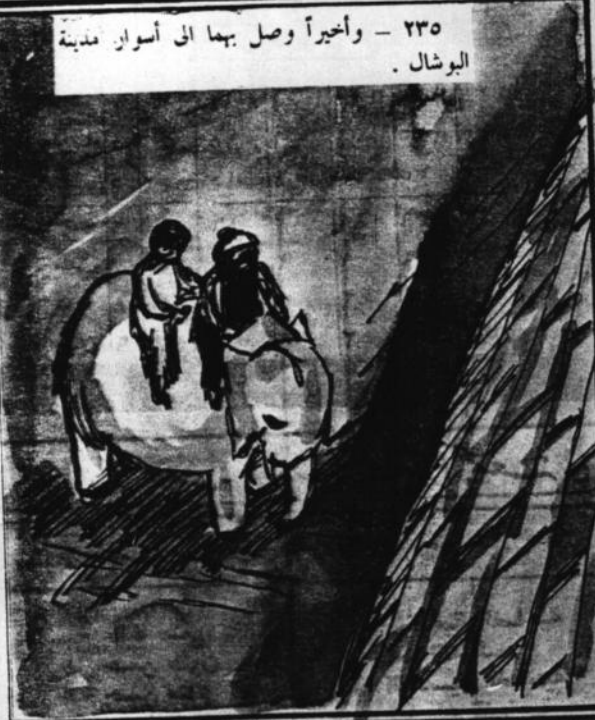
الجدول الخاص لبرنامج دروس شهر رمضان عقب صلاة العصر
لضيوف وزارة الأوقاف من مصر والمملكة المغربية

التاريخ	د.	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ
	احمد الشرباصي	احمد البسيوني	عبد اللطيف مشتهري	حسن السائح	عبد الله جبران	احمد سخنون
الاربعاء ٢١ رمضان	الشمالان	السوق الكبير	عبد الله العثمان	عثمان بن عفان	الحارب	الرميثة - الضاحية
السبت ٢٤ رمضان	فهد السالم	الشمالان	السوق الكبير	الحارب	عثمان بن عفان	القملاص
الاثنين ٢٦ رمضان	فهد السالم	الشمالان	السوق الكبير	الحارب	عثمان بن عفان	القملاص
الاربعاء ٢٨ رمضان	فهد السالم	الشمالان	السوق الكبير	الحارب	عثمان بن عفان	القملاص

التي يعيشون عليها ذلك لأن التماسيح ترابط لهم في الماء وتهدهدهم بالقتل ..
ولهذا - وبعد نجاحهم - تعهد القيل الملك -

ملخص ما نشر : - استطاع الأمين أن ينقذ الأفيال من الموت المحقق الذي كان ينتظرهم نتيجة لعدم استطاعتهم العودة إلى واديهم حيث النباتات

٢٣٥ - وأخيراً وصل بهما إلى أسوار مدينة البوشال .



٢٣٤ - وسار بهما القيل في رحلتهم إلى مدينة البوشال .



٢٣٧ - وبعد أيام من الضيافة والحفاوة قال الأمين للقيل - الآن عليك أن تتم مهمتك وآخر طلب لنا هو أن نخرجنا من هذه النهاية إلى حياتنا السابقة وتدلنا على المخرج منها ..



٢٣٦ - وكان عامر في هذا الوقت ينتظر من الأسوار فشاهدهم وفرح فرحاً شديداً وهتف قائلاً - هذان هما صديقاي العزيزان الأمين وهشام ..



٢٣٩ - فقال الأمين - وأنا أعاهدك ألا نعود مرة أخرى إليكم .. ولا تنس أني أقدت حياتكم ..



٢٣٨ - وتردد الفيل كثيراً وقال - اعفسي من هذه .. لأننا تعهدنا بالآلا يخرج الغريب عن وطننا أبداً حتى لا يعود إليه بالأذى . فإذا تمكن من الخروج بعد زمن كان ذلك وهو كهل فلا يتمكن من العودة مرة أخرى إلينا ..



٢٤١ - وظهور لهم نفق طويل مكان الصخرة فودعوا الفيل وساروا فيه وكان مظلماً وطويلاً المسافة ..



٢٤٠ - فوافق الفيل وأوصلهم إلى جانب من الجبل وقال - ضعوا فرع شجرة تحت هذه الصخرة وأنا أرفعها .. ففعلوا ما قاله ..



٢٤٢ - وإنتهى التفق وفجأة وجدوا أنفسهم في مكان واديهم الأول وصاحوا جميعاً .. هذه قريتنا الحبيبة على البعد .. أخيراً وجدنا المخرج .. الحمد لله ..

احتضاره سجلت بتفصيل في كتب تاريخنا ، ولم يخطر على بال مؤرخينا المدرسين فيها عرضوا من وحشية الولاة الاتراك ان يقارنوها بحدنية معاصريهم من تجار الانبيون وساحقي الشعوب ولصوص الاوطان (٢١) او ليس عجيبا ان يلتقط (مؤرخو الادب قصائد الجبهة من الشعراء العرب في رجم السلطنة والنثيل بجثة الرجل المريض !) والخفي بفجر الحرية بعد ليل الاحتلال التركي والاستعباد العثماني ! ودخلت قصائدهم الفراء في كتب الادب المدرسي ترانا يحترق به في الادب القومي ، ويحتفظه الطلاب جيلا بعد جيل ، دون ان يرتبط شيء منه بخبر المسفة اليهودية (٢١) .

● واخيرا ..

اخيرا ارجو من سعادة السفير ان يتراجع عن آرائه مستهديا بهذا البيان الثاني لغفائبا الصراع بين عبد الحميد واعادته ، وان لا يزيد سعادته مالح بالآسة من تعاسة بعد تتركها لعبد الحميد ، اتراكها وعربها .

وانتهز فرصة هذا الرد السريع من غير مخصي لكي اوجه الدعوة الى اولي الفضل من الباحثين ان يساهموا في جلاء حقائق تاريخ عبد الحميد ، واخص بالدعوة الاستاذ الدكتور محمد محمد حسين في مصر ، والاستاذ الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي في دمشق ، وآمل ان يتحفنا الاستاذ محمد جميل بيهم بمقال اكثر صراحة وشمولا .

ولا زلت اسمع ان بالعراق من اخصى بدراسة الفترة الحميدية ، كالاستاذ الدكتور حسن المطار ، والاستاذ الدكتور عبد الرحمن الحجي ، والاستاذ كلثم المشايخي واليهم اتوجه راجيا ان يسرعوا في نشر ابحاثهم ، او الكتابة الى مجلة المجتمع الفراء بما يقر عين كل محب لعبد الحميد .

ولا بد ايضا من تحية ثانية الى الاستاذ العلامة سعيد الافغاني الدمشقي ، لمبادرته الشجاعة ، وتكلماته في آخر مقاله التي جعلتها عنوانا لقالي .
رحمك الله ايها الشهيد الاول في معركة فلسطين .

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) التعليقات ٢١٦-٢١٧ ايضا ٢٢٠ - ٢١٩

(٦) حيلة البشر في تاريخ القرن الثالث عشر للبيطار ٢٥٥-٢٥٦

(٧) التعليقات ٣٢٥-٣٢٦

(٨) تركية الفتاة لرامزور ٥٥

(٩) التعليقات ٢٤١

(١٠) (١١) (١٢) خاضر العالم الاسلامي ٢٩١ ، وهناك زيادة ايشاح لصلة الشريف حسين بالتكثير خلال

تعليلات شكيب ٢٢٢

(١٣) صحيح البخاري ٥ - ٨٤

(١٤) خاضر العالم الاسلامي ١ - ١٥٩

(١٥) (١٦) (١٧) التعليقات ٣٩٢ - ٣١١ - ٣٤٢

(١٨) (١٩) التعليقات ٣٧٥ - ٣٨١

(٢٠) تركية الفتاة ١٤٥

(٢١) (٢٢) من مقال قيم في صحيفة الاهرام للدكتور بنت الشاطئ .

الغليظة جدا .

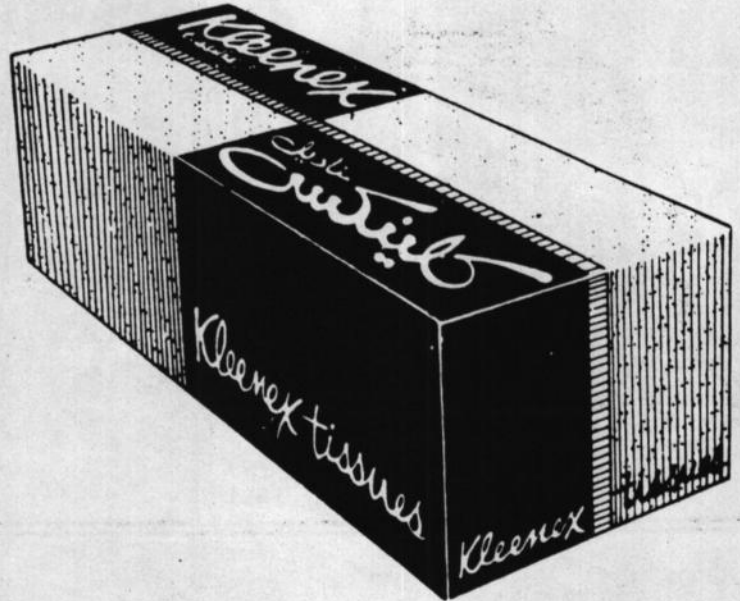
وبقابل هذا : يجب ان ننظر الى مفر لعبد الحميد ازاء قلة الرعاية الحكومية للجيش والاهالي سنة خلمه ، والتي مجلت بخلمه ، فان (سنة ١٩٠٧ كانت سنة ازمة اقتصادية في الامبراطورية العثمانية) كما يقول رامزور (٢٠) ، اي سنة جفاف .
● وبعد ...

نعم ... وبعد :

(ليس عجيبا ان سوعات الحكم العثماني في مرحلة

اشار بها على قادة الجيش العثماني المعالوم للروس ، وكلها لا تبرز خلمه والتحالف مع اليهود والمسلمون ، ولنا عليه بعد هذا تنفيذ لبدعة بناء القباب والمساجد على قبور الصالحين ، ولا يمكننا مؤاخفته لتقليده فتاوى علماء دولته ، وهو خطأ من حقنا نحن دعاة الاسلام ان نذكره لاغيرنا ، وكذلك توثيقه لابي الشهاب ، وهو الذي ارسل له عبد الحميد رسالته التي نشرها الاستاذ الافغاني ، فانه يعتقد عقيدة وحدة الوجود كما يبين تعريف الزركلي له المنقول في هوامش مقالة الافغاني ، وهي عقيدة باطلية ولا شك تضع محتقيا في دائرة البدعة —

والآن ... محارم ورق كلينكس



من انتاج وطني كويتي

منع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م

المبشرة

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: ستادى محمد البدر
العنوان: شارع المغرب - الرياض - ص.ب. ٥١٩٥٣٩ - من ص.ب. ٤٨٥٠
الاشراف: للوزارات والوزراء والوزراء والوزراء - الاعلانات: شقق بشا صامع الادارة